الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

مجموعة البريكس نموذج للاقتصاديات الصاعدة في الاقتصاد الدولي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر

تخصص: اقتصاد دولي

❖ من إعداد الطالبة:

مروش إيمان

❖ تحت إشراف الأستاذ(ة)

لشهب مسعود

أعضاء لجنة المناقشة

قحام وهيبة	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
لشهب مسعود	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
مخناش فتيحة	أستاذ مساعد (أ)	عضوا مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2020-2021

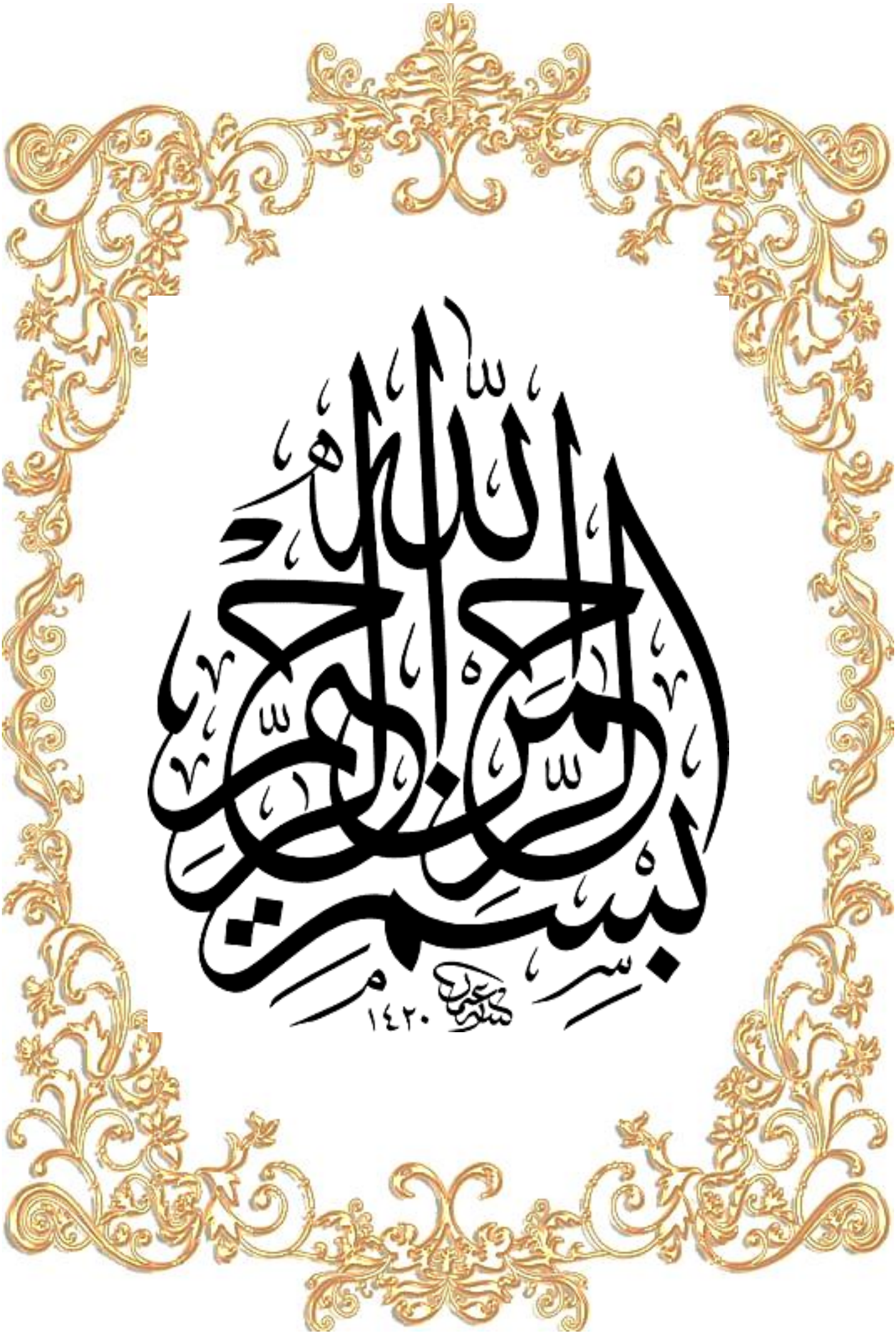
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

قال رسول الله صلى عليه وعلى آله وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه لي في مشواري الدراسي، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه، ونشهد أن سيدنا ونبينها محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذ الدراسة أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمن وإلى من شرفني بإشرافه على مذكرة تخرجي الأستاذ الدكتور لشهب مسعود على كل المجهودات والنصائح والإرشادات التي قدمها لي وإلى كل من ساهم معي في هذا العمل من أصدقاء

إهداء

إلى الذي وبهني كل ما يملك حتى أحقق له آماله

وإلى الذي سهر على تعليمي

وقام بتقديم تضحيات جسيمة في سبيل تعليمي

إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره إن شاء الله

وإلى التي وهبت لي فلذة كبدها ومنحتني كل الحب والعطاء والحنان

وكانت دعواتها لي بالتوفيق

تتبعني خطوة بخطوة في عملي

إلى أمي التي هي أعز ما أملك على قلبي

أطال الله في عمرها إن شاء الله،

إلى زوجي وسندي في الحياة حظفه الله لي وأطال الله في عمره

وإلى أخي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبئ الحياة

وأتمنى لهم كل التوفيق والنجاح في مشوراهم الدراسي.

الملخص:

لقد برزت مجموعة البريكس على الساحة الدولية بوصفها تجمعا سياسيا واقتصاديا عالميا، والتي تكونت من مجموعة البريك وضمت البرازيل وروسيا والهند والصين وتحولت فيما بعد إلى بريكس بعد انضمام دولة جنوب إفريقيا، وأوضحت مميزات هذه المجموعة الدولية من كافة النواحي مبنية أهدافها وتوجهاتها ووظائفها ومقوماتها السياسية والاقتصادية؛ إذ تصنف هذه المجموعة ضمن الدول ذات الاقتصاديات الصاعدة وهي موزعة على أربع قارات تعمل معا في إطار التعاون السياسي والاقتصادي من أجل القضاء على سياسة القطب الأحادي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إقامة نظام عالمي متعدد الأقطاب لاستعادة التوازن العالمي في العلاقات الدولية، فقد هدفت هذه الدراسة لإعطاء فكرة عن الجهود المبذولة من أجل أن تحتل المجموعة مكانتها على المستوى العالمي، فالمجموعة ساعية نحو رسم سياسة اقتصادية دولية جديدة باعتماد اقتصادياتها الصاعدة، ومن أهم نتائج الدراسة أن دول البريكس تعتبر قوة اقتصادية و تكتل عالمي تجتمع فيه خمس قوى اقتصادية ذات نمو سريع استطاعت أن تشكل مرجعياتها الاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة لتشكل قوة دولية لا يستهان بها وتتجه لأن تكون ذات وزن سياسي في كافة الهيئات الدولية.

Résumé

Le groupe BRICS a émergé sur la scène internationale en tant que groupement politique et économique mondial, qui a été formé à partir du groupe BRIC et comprenait le Brésil, la Russie, l'Inde et la Chine et s'est ensuite transformé en BRICS après l'adhésion de l'État d'Afrique du Sud. les caractéristiques de ce groupe international à tous égards en fonction de ses objectifs, orientations, fonctions et composantes politiques et économiques ; Ce groupe est classé parmi les pays à économie émergente et est réparti sur quatre continents travaillant ensemble dans le cadre de la coopération politique et économique afin d'éliminer la politique unipolaire menée par les États-Unis d'Amérique par la mise en place d'un système mondial multipolaire pour restaurer équilibre global dans les relations internationales, Cette étude visait à donner une idée des efforts déployés pour que le groupe occupe sa place au niveau mondial, alors que le groupe s'efforce de dessiner une nouvelle politique économique internationale en adoptant ses économies émergentes, et l'une des plus L'un des résultats importants de l'étude est que les pays BRICS sont considérés comme une puissance économique et un bloc mondial dans lequel cinq puissances économiques à croissance rapide ont pu former ses diverses références économiques, politiques et culturelles pour former une force internationale à ne pas sous-estimer et tendent à avoir un poids politique dans toutes les instances internationales

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	I.
الإهداء	II.
الملخص	III.
فهرس المحتويات	IV.
قائمة الأشكال	V.
قائمة الجداول	VI.
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: لمحة حول اقتصاديات البريكس	
تمهيد	4
المبحث الأول: ماهية تكتل مجموعة البريكس	5
المطلب الأول: نشأة مجموعة البريكس	5
المطلب الثاني: قمم مجموعة البريكس	7
المطلب الثالث: أهداف مجموعة البريكس	12
المطلب الرابع: مميزات مجموعة البريكس والخصائص الاقتصادية	13
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	16
المطلب الأول: دراسة نوبيا نيت	16
المطلب الثاني: دراسة ماهر بن ابراهيم القيصر	16
المطلب الثالث: دراسة الدكتور حسن مصدق	17
المطلب الرابع: دراسة أليفر ستينكل	17

خلاصة	19
الفصل الثاني: موقع البريكس في الاقتصاد العالمي	
تمهيد	20
المبحث الأول: فاعلية مجموعة البريكس على لمستوى العالمي	21
المطلب الأول: بلدان البريكس باعتبارها قوة اقتصادية مؤثرة	21
المطلب الثاني: أجهزة البريكس والنظام المالي	24
المطلب الثالث: مكانة تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي	25
المطلب الرابع: مستقبل تكتل البريكس	31
المبحث الثاني: توقعات وآفاق البريكس	34
المطلب الأول: مستقبل النظام العالمي في ظل صعود البريكس	34
المطلب الثاني: البيانات الأساسية لدول البريكس لسنة 2017	35
المطلب الثالث: التوقعات المستقبلية لحجم اقتصاد دول البريكس	39
المطلب الرابع: تحديات ومعوقات مجموعة البريكس	43
خلاصة	45
خاتمة	46
قائمة المراجع	48

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مساهمة تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي	26
2	مساهمة تكتل البريكس في الصادرات العالمية.....	27
3	مساهمة تكتل البريكس في الواردات العالمية	28
4	إجمالي تدفقات صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول تكتل البريكس.....	29
5	الإنفاق على البحوث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.....	30
6	عدد براءات الاختراع التي تم تسجيلها	30
7	نسبة براءات الاختراعات التي تم تسجيلها في تكتل البريكس من إجماليها على مستوى العالم	31

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مكانة دول البريكس ضمن الدول العشرون الكبرى	32
2	البيانات الأساسية لمجموعة بريكس سنة 2017	36
3	نسبة الاستيراد والتصدير نم الصين لسنة 2017	37
4	التوقعات المستقبلية لحجم اقتصاد دول العالم ومرتبته لسنتي 2030 و2050....	40
5	البيانات الأساسية للدول المتوقع انضمامها لمجموعة البريكس سنة 2017	42

المقدمة

مقدمة:

خلاف الوضع السائد إلى غاية نهاية القرن 20 والذي سيطرت فيه مراكز الاقتصاد الرأسمالي الولايات المتحدة و اليابان ودول أوروبا الغربية على ما يسمى بقواعد اللعبة في الاقتصاد العالمي، برز إلى الواجهة مع بداية الألفية الثالثة قوى دولية صاعدة على الساحة الاقتصادية العالمية تنافس على المكانة الدولة، تمثل كبرى الاقتصاديات الناشئة وهي دول كانت بالأمس القريب نامية وأخرى أعادت ترتيب أواعها لتصبح اليوم طرفا رئيسا في الاقتصاد العالمي، وبعد سقوط جدار برلين وفي ذروة انتشار العولمة، وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر عام 2001 مباشرة ظهر مصطلح بريك إلى النور، ثم تحول إلى واقع بانعقاد أو اجتماع على مستوى القمة للبريك عام 2009 وانضمت جنوب أفريقيا لتتحول إلى تجمع البريكس رسميا عام 2011 ونجد أن هذه الدول الخمسة تأتي من قارات مختلفة حيث تمتد بين أرباع قارات وبالتالي هناك اختلافات متعددة فيما بينها، وهو بذلك يعد تجمعا دوليا شكل كبير عن بقية أشكال التحالفات والمنظمات التي شهدها النسق الدولي من قبل فلا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، ورغم تبيان درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية استطاعت أن تجد الكثير مما تتفق عليه رغم الاختلاف الطبيعي فيما بينها سواء العربي أو الديني أو اللغوي، ومع مطلع القرن 21 وبداية بروز قوى صاعدة جديدة على غرار مجموعة البريكس تكتلات ضخمة كالاتحاد الأوربي، بدأ التكهن بحدوث نقلة جديدة لتوزيع القوى في النظام العالمي ما يهدد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقطب واحد، وتظهر دول البركيس كأقطاب جديدة للتنمية من خلال تحقيقها لنمو اقتصادي مستدام بسبب عدة عوامل ساهمت في ذلك، أهمها طبيعة الدول المشكلة للكتل التي تنفرد بقدرات اقتصادية وعسكرية معتبرة، كما أن ثراء هذه الدول بالموارد والطاقات أسهم في خلق تنوع وتعدد في مصادر الطاقة والتصنيع ومنه إلى تكمل في عدة ميادين رغم التباعد الجغرافي في محاولة لإعادة توزيع القوى في العالم بهدف كسر الهيمنة الغربية على النسق الدولي ورسم معالم نسق دولي جديد متعدد الأقطاب تستطيع دول مجموعة البريكس التموقع فيه بارتياح تام.

وتعمل دول البريكس التي بدأت تكتلها على أسس اقتصادية على الاستمرار والنجاح في تحقيق أهدافها المتعددة، ولدراسة هذا الموضوع والإلمام بجوانبه طرحنا الإشكالية التالية:

كيف أثر تجمع البريكس على اقتصاديات دول المجموعة؟ وما هو تأثيره على توازنات الاقتصادي العالمي.

وللإجابة على هذه التساؤلات نطرح الفرضيات التالية:

1) ساعد تكتل البريكس على رفع مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول المجموعة.
2) أصبح تجمع البريكس واحد من أهم وأكبر التجمعات الاقتصادية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة لإعطاء فكرة عن الجهود المبذولة من أجل أن تحتل المجموعة مكانتها على المستوى العالمي، فالمجموعة ساعية نحو رسم سياسة اقتصادية دولية جديدة باعتماد اقتصادياتها الصاعدة مستثمرة توزيعها على أرباع قارات؛ الشيء الذي منحها التوغل في كافة أنحاء العالم.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية دول المجموعة الخمس الاقتصادية بحكم ثقها الاقتصادي؛ غذ تصنف دول المجموعة ضمن دول ذات اقتصاديات صاعدة من جهة وثقلها السياسي من جهة أخرى لا سيما روسيا الاتحادية والصين على المستوى العالمي.

دوافع اختيار الموضوع:

تتنوع دوافع اختيار الموضوع فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

المبررات الذاتية:

تكمن الأسباب الذاتي إلى الميول في دراسة القضايا الاقتصادية لما تحتويه من أهمية بالغة في دراسات العلوم الاقتصادية والسياسية؛ إضافة إلى الرغبة في تحليل ودراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به مجموعة البريكس التي تعتبر كمجتمع جديد في الساحة الدولية الاقتصادية.

المبررات الموضوعية:

وترجع إلى حداثة مجموعة البريكس كتكتل يضم مجموعة البلدان الناشئة، وقلة الدراسات الأكاديمية حولها باللغة العربية، وكذلك الأهمية الكبيرة التي يحتلها الاقتصاد على المستوى العالمي من جهة وإلى الدور المتزايد الذي تلعبه الدول الناشئة بما فيها مجموعة البريكس من جهة أخرى.

منهج الدراسة:

وللقيام بهدف الدراسة تم اعتماد مجموعة من المناهج التي لا تكتمل الدراسة دون ذكرها والإشارة إليها وهي:

- المنهج التاريخي: وهو المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي بصورة دقيقة، فيتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد عليها في التعرف على الواقع الحالي، وقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي للتعرف على أصل مجموعة دول البريكس وما وزنها السياسي على الساحة الدولة، ومتابعة تطور النظام الدولي.

- المنهج الوصفي التحليلي: وهو يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة وجمع البيانات وتحليلها وربطها، وهنا يمكن القول بأن استخدام هذا المنهج سيتم على واقع مجموعة البريكس تقييم مدى فاعليتها واستراتيجيتها في تحقيق أهدافها والالتزام بمبادئها وتحالفاتها.

صعوبات الدراسة

تتعلق الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة إلى أن تكتل مجموعة البريكس هو تكتل حديث النشأة حيث أن هناك نقص كبير المراجع باللغة العربية.

هيكلة الدراسة:

لقد تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتناول هذا الفصل تاريخ وظروف تأسيس مجموعة البريكس تحت عنوان لمحة حول اقتصاديات مجموعة البريكس، وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين الأول تطرق غلى تحديد مفهوم البريكس وأهم القمم له والأهداف المسطرة والمبحث الثاني تطرق إلى أهم الدراسات السابقة لمجموعة البريكس.

الفصل الثاني: بعنون وقع البريكس في الاقتصاد العالمي ويندرج فيه مبحثين حيث أن المبحث الأول تناول فاعلية مجموعة البريكس على المستوى العالمي والمبحث الثاني تطرق على توقعات وآفاق المجموعة.

الفصل الأول:

لمحة حول
اقتصاديات البريكس

تمهيد:

مع مرور السنوات وفي كل القطبية الأحادية الأمريكية، بدأ العالم يشهد ولادة دول تمتلك طاقات وموارد ضخمة، كان من شأن توافقها واتفاقها أن يأذن بولادة جديد لعالم متعدد الأقطاب وكانت دول طموحة تتمتع بإمكانيات تؤهلها للعب أدوار جديدة على الساحة الدولية، سنتطرق في هذا الفصل إلى لمحة حول اقتصاديات البريكس ومختلف العناصر المشكلة لها.

وإلماما بهذا الموضوع تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية تكتل مجموعة البريكس والذي من خلاله سوف تتم يتم التعرف على نشأة وأهداف وخصائص هذه المجموعة. أما المبحث الثاني فقد تم تخصيصه لاستعراض الدراسات السابقة.

- **المبحث الأول: ماهية تكتل مجموعة البريكس**

نتناول من خلال هذا المبحث مسح عام لتكتل مجموعة البريكس والعناصر التي تقوم عليها بنية البريكس لإيضاح وفهم مختلف الأهداف والأبعاد المرجوة له.

✓ **المطلب الأول: نشأة مجموعة البريكس**

أوّلا: خلفية إنشاء البريكس:

يجب أن نرى الخلفية السياسية والعسكرية والشراكة الاستراتيجية الثلاثية لمؤسسي البريكس حتى تستوعب أبعاده الغير اقتصادية والتشابكات الإقليمية والدولية بينهم.

أ. المصالح الثنائية بين روسيا والصين والهند التي شكلت رؤية البريكس[1]:

لعب الرئيس بوتين دورا كبيرا في تحسين العلاقات بين الهند والصين، حيث نجح في إقناع الصين بقف تعاونها العسكري مع باكستان، إذ أصبحا يستحوذان معا على 70% من صادرات السلاح الروسي.

لدى القيادة الروسية قناعة أن وجود عالم متعدد الأقطاب يشكل بيئة اقتصادية ملائمة لتحقيق المصالح القومية لروسيا وتدعيم مكانتها الإقليمية والعالمية، فنظرية تعدد الأطراف هي نقيض لنزعة التفرد، وهي نوع من آليات معالجة الشؤون الدولية وأحكام وقواعد اللعبة، وتؤكد على المصالح المشتركة لكل الأطراف وتقاسم الحقوق والتناسق فيما بينهم.

دعت الصين سابقا إلى التعددية القطبية لم تكن تهدف استراتيجيتها على المدى القريب لأن تصبح قطبا عالميا، بل كانت تسعى إلى كبح نزعة القطب المنفرد، وفي ظل التعددية القطبية الوقائية من الضغوط الخطيرة والعراقيل الكبيرة التي تشكلها نزعة التفرد الأمريكي على الصين.

مما لا شك فيه أن نمو الدول الاقتصادي وصعودها العالمي يصاحبه حتما تطوير قدراتها العسكرية والتكنولوجيا المواظبة لها، كما أن الوفر المالي لهذه الدول يدفع إلى تعزيز قدراتها العسكرية وتطويرها لحماية مصالحها وتأمن استمرار تفوقها على الدول الأخرى المنافسة لها.

ب. القضايا المشتركة بين روسيا والصين:

- التحديات الجيوسياسية والجيواستراتيجية على مسرح روسيا الغربي الحيوي والامتداد التوسعي لحلف الناتو شرقا، مع الجهود الواضحة للوليات المتحدة لتقويض التأثير والنفوذ الروسي في آسيا الوسطى ومناطق أخرى قريبة منها.
- معارضة كلا الطرفين لمشروع الدفاع الصاروخي الأمريكي.
- نمو صادرات روسيا للنفط مقابل ارتفاع استهلاك الصين للطاقة.

[1] ماهر ابن ابراهيم القيصر: تكتل دول البريكس نشأته، اقتصادياته، أهدافه، الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2014، ص ص 18-20.

- انخفاض انتشار الجيش الروسي في الأماكن المجاورة وتفعيل روسيا لعلاقات تعاون وصداقة مع الهند، فيتنام، وكوريا الشمالية[1].

ثانيا: مفهم البريكس

تمثل مجموع البريكس التي تضم خمس دول، هي روسيا والهند والصين والبرازيل وجنوب إفريقيا أبرز مثال على التوجه العالمي الجديد، إذ أنها تجمع أرباع قارات تضم قتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن، ويبلغ تعداد سكان الدول الخمسة 43% من سكان العالم وتستحوذ على 18% من الاقتصاد العالمي، كما أن لبريكس تستحوذ على 15% من التجارة الدولية ويبلغ مجموع مساحات بلدانها ربع مساحة الكرة الأرضية[2].

تشكل مجموعة دول البريكس الانطلاق الأولى لتغيير الأنماط القديمة في ممارسة السياسة المالية العالمية، هذه المجموعة هي أسرع دول العالم نموا حاليا، و يعول على النمو في اقتصاديات هذه المجموعة لخلق الأمل في رفع مستويات النشاط الاقتصادي العالمي بعد الأزمة، إن انجازات هذه المجموعة تعود بالنفع على نصف سكان العالم غير أن الإنجازات ذات الأفق العالمي هو قرار إنشاء بنك مشترك للتنمية يعبئ الموارد المالية بهدف تمويل مشروعات البنى التحتية و التنمية المستدامة في هذه الدول مع العلم أن الاحتياطات النقدية الضخمة للصين و الموارد الطبيعية من الغاز و النفط لروسيا هما الركائز الأساسي لإنجاح هذه المجموعة التي تعتمد على حجم السوق وفرص النمو الاقتصادي الكامن، فالتوافق الروسي الصيني اقتصاديا و انفتاحه على دول أخرى جعل النظام العالمي الحالي يعيش مرحلة انتقالية بحيث تعيد دول البريكس إرساء قواعد هذا النظام العالمي الجديد بعيدا من إيقاع اللاعبين التقليديين[3].

ثالثا: نشأة مجموعة البريكس

لقد صيغ مصطلح البريكس لأول مرة من قبل بنك جولدمان ساكس في عام 2001 في إشارة إلى هذا التجمع الذي سيصبح واحدا من واضعي السياسات الاقتصادية في العالم، عقد الاجتماع الأول لدول بريكس في عام 2009 في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية وأشار البنك إلى أن النمو الاقتصادي لمجموعة البريكس وما لديها فعلا من دور رئيسي في التعامل مع التحديات العالمية ما يمكن أن يدفع إلى تحول مركز الثقل على الصعيد السياسي وتقاسمها السلطة في النظام الدول للقيادة العالمي شريطة أن تبني هذه الدول للقيم العالمية الجديدة[4].

وكصطلح BRICS هو اختصار لأسماء البلدان (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا)، أو من أطلق مصطلح بريك BRIC على الدول الأرباع الأولى كان "جيم أونيل" كبير المستشارين الاقتصاديين في بنك جولدمان ساكس في بحث أعده عام 2001 ونشره عام 2003 بعنوان: "الحلم مع البريك"، حيث توقع أونيل أن تصبح اقتصاديات دول البريك مجتمعة عام 2025 أكبر اقتصاديات G6 (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، ألمانيا،

[1] القيصر: مرجع سابق، ص 22.

[2] محمد العسومي: مجموعة بريكس نموذجا للتغيرات الدولية، آفاق المستقبل، العدد 19، 2013، ص 65.

[3] فارس سعد: تكتل اقتصادي نو سياسي وعسكري بعيد تكوين النظام العالمي الجديد، عندما تقول دول بريكس: لا لأمريكا، البناء، العدد 1670، 25 ديسمبر 2014، ص 13.

[4] mukusanwal : brics now matter the changing global world, institure for defence studies and analysis, india, april 16, 2012.

فرنسا، بريطانيا، إيطاليا)، وأن اقتصاد الهند سيتجاوز اقتصاد اليابان عام 2032 واقتصاد الصين سيتجاوز اقتصاد الولايات المتحد الأمريكية عام 2041. ثم تم ضم دولة جنوب إفريقيا إلى مجموعة بريك عام 2011 فقي قمة زعماء بريك في سانيا في الصين وذلك بطلب ورعاية صينية ليصبح المصطلح بريكس BRICS. فالصين لها مصالح حيوية في قارة إفريقيا إلى التي تعتبر سوقا جذابة للمنتجات الصينية وتعتبر دولة جنوب إفريقيا بوابة الصين السلمية على القارة الإفريقية لأن السياسة الخارجية الصينية تنتهج طريق السلمية في علاقاتها مع الدول إلى الآن ومن المتوقع حسب المسؤولين الصينيين أن يستمر هذا النهج إلى عام 2025، وتضم البريكس 25% من الدخل القومي العالمي وقرابة نصف الاحتياطي العالمي من العملات الأجنبية[1].

✓ المطلب الثاني: قمم مجموعة البريكس

عقدت عدة قمم في أكثر من مكان من دول البريكس وهذه القمم تعتبر الدليل على مدى استمرارية هذا التكتل ومدى نجاحه ومن أهم هذه القمم نذكر ما يلي:

قمة البريك الأولى: إيكاترينبرغ الروسية في 16 ينيو 2009:

تعتبر القمة الأولى هي حجر الأساس التي تمت بعد لقاء وراء الخارجية للدول الأربعة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة للتحضير لها في عام 2008، وقد ناقش قادة كل من الاتحاد الروسي وجمهورية البرازيل الاتحادية وجمهورية الهند و جمهورية الصين الشعبية، الوضع الحالي في الاقتصاد العالمي، وغيرها من القضايا الملحة للتنمية العالمية، ودعت بريك لإعادة صياغة النظام المالي وتسعى لتشكيل جبهة موحدة لإصلاح النظام المالي العالمي عقد الأزمة المالية العالمية، وتريد المجموعة التوصل فموقف مشترك تضمن دعوة لإصلاح مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أو ما يعرف بنظام بروتن وودز بشكل يعكش الأهمية المتزايدة للاقتصادات الصاعدة وفيما يلي ما تم التوافق عليه بين الأعضاء في القمة الأولى[2].

- التأكيد على الدور المحوري الذي لعبته قمة G20 ي التعامل مع الأزمة المالية بأشكال مناسبة.
- الالتزام في إصلاح المؤسسات المالية الدولية، وذلك لتعكس التغيرات في الاقتصاد العالمي.
- دعوة جميع الأطراف إلى العمل معا لتحسين بيئة التجارة والاستثمار الدوليتين.
- التنسيق والتعاون بين الدول في مجال الطاقة، بما في ذلك المنتجين والمستهلكين.
- التعاون بين دول البريك في مجال العلم والتعليم والبحث والتطوير للتكنولوجيا المتقدمة.
- التأكيد مجددا على دعم الجهود السياسية والدبلوماسي لحل النزاعات في العلاقات الدولية سلميا.
- تعزيز التعاون بين بلدان البريك اجتماعيا وتقديم المساعدة الإنسانية الدولية والأمن الغذائي العالمي والحد مخاطر الكوارث الطبيعية، وتنفيذ مفهوم التنمية المستدامة.
- إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وأنه لن يكون هناك أي مبرر لعمل إرهابي في أي مكان أو لأي سبب من الأسباب.

[1] براهما تشلاني، البريكس، البحث عن هوية موحدة و تعاون مؤسسي، مركز الجزيرة للدراسات، القاهرة، مصر، 18، أفريل 2012، ص 18.

[2] Houlton.first BRIC Summit concludes, Retrieved from DW top stories/world : http//www.dw .com/en/first-bric-summit concludes/a - 4335954.

قمة البريك الثانية برازيليا في 15 أبريل 2010:

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية والاتحاد الروسي وجمهورية الهند وجمهورية الصين الشعبية لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الأعمال، فضلا عن خطوات ملموسة لتحريك التعاون والتنسيق داخل البريك، واتفقت الدول الأربعة على تحديد منطلقات مشتركة لإزالة آثار الأزمة الاقتصادية وإصلاح مؤسسات الإدارة العالمية. كما ناقشوا مسائل منغلقة بإصلاح النظام المالي العالمي إضافة إلى الوضع في مجال الطاقة العالمية. وبمتابعة الباحثين لبيانات القمة تبين أن المجتمعين توصلوا إلى ما يلي[1]:

- رؤية مستقبلية مشتركة للحوكمة العالمية.
- تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة وسريعة والتي تسلط الضوء على الحاجة إلى التحولات في الحوكمة العالمية في جميع المجالات ذات الصلة.
- التأكيد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب ومنصف وديمقراطي، على أساس القانون الدولي والمساواة والاحترام المتبادل والتعاون والعمل المنسق وصنع القرار الجماعي لجميع الدول.
- العمل على إصلاح المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة وكافة مؤسساتها وإصلاح المؤسسات الاقتصادية والمالية العالمي مثل صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية.
- توقيع مذكرة التعاون بين مصرف "فنيش إيكونوم بنك الروسي والمصارف التجارية في كل من الهندو الصين والبرازيل والتي تقضي بتيسير التحويلات النقدية الدولية ودراسة إمكانية تشكيل منظومة مصرفية موحدة في مجموعة بريك.

وقد تلى القمة تنفيذ عدة أنشطة منها:

اتفاق مدن بطرسبورغ وريون دي جانيرو ومامباي وتسينداو على التعاون في مجال الإنشاء وذلك في ماي 2010 وتم افتتاح معهد بحوث متخصص في دراسة مشاكل بريك بمدينة ريو دي جانيرو في ديسمبر 2010، وفي 24 ديسمبر 2010 أعلنت الصين أن جنوب إفريقيا عضوا كامل في مجموعة بريك، وأطلقت منذ ذلك الحين على المجموعة تسمية BRICS.

القمة الثالثة: بريكس إعلان سنبا، الصين 14 أفريل 2011

عقدت مجموعة البريكس القمة الثالثة في منتجع سانيا في جزيرة هاينان الصينية بعنوان "رؤية واسعة، ورخاء مشترك" قام بتمثيل دولهم كل من ديميتري مدفيديف رئيس روسيا، وهوجينتاو رئيس الصين، ومانموهان سيينغ رئيس وزراء الهند، و ديلما روسيف رئيس البرازيل وجاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، وبمتابعة بيانات القمة فقد توصل المجتمعون إلى أنهناك رغبة مشتركة و موضوعية وقوية وشاملة من أجل اسلام والأمن والتنمية والتعاون التي جمعت دول البريكس التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 41.6% من مختلف القارات، وأن البريكس يهدف إلى المساهمة بشكل كبير في تطور البشرية، وإقامة عالم أكثر عدلا و نزاهة، ويجب أن يكون شعار القرن الواحد و العشرين مبني على أساس طريق السلام والوئام والتعاون والتطور العلمي، وبعد مناقشات صريحة ومعمقة توصلوا

[1] بوريسوفنا جانا، خبيرة الاقتصاد الروسية، مجموعة (بريك) تتحدى السبع الكبار.2010 .http//www.albayan.ae/one-world

إلى توافق واسع حول تعزيز تعاون البريكس فضلا عن تعزيز التنسيق حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك[1].

قمة بريكس الرابعة:

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية و التحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية جنوب إفريقيا، وأجريت مناقشة "شراكة البريكس من أجل الاستقرار العالمي و الامن والازدهار" في جو من الود والدفء ومستوحاة من الرغبة المشتركة في تعزيز الشراكة والتعاون، وتعتبر البريكس منصة للحوار والتعاون بين الدول التي تمثل 41.6 من سكان العالم، فهي تجتمع من آسيا و إفريقيا وأوربا وأمريكا اللاتينية، أي أنها ذات بعد غابر للقارات تتفاعل فيما بينها لتضيف قيمة و أهمية من أجل تعزيز السلام والأمن والتنمية في ظل عالم يتجه نحو العولمة القادمة، ومن أهم ما اتخذته دول مجموعة بريكس من قرارات تتمحور حول حلول الأزمة المالية العالمية والتدخل في الحلول الدولية ومتابعة المؤسسات المالية الدولية، وفي ختام قمة دلهي قامت الدول المسة الأعضاء بتوقيع اتفاقية هامة حول:

- مد التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية واتفاقية تسهيل خطاب الائتمان المتعدد الأطراف، وإلى جانب الهدف المعلن من الاتفاقية والمتمثل في تعزيز التجارة بين دول المجموعة عبر خفض تكلفة التحويلات واعتبرت الخطوة تقدما باتجاه استبدال الدولار بوصفه عملة رئيسية للتجارة في محاولة لإظهار قوتها الاقتصادية وتحررها من النفوذ المالي الغربي، حيث وافقت دول تكتل بريكس على التجارة لعملاتها المحلية وإنشاء بنك للتمية[2].

قمة البريكس الخامسة ديربان 27 مارس 2013:

التقى قادة دون البريكس في اقمة وجرت مناقشات تحت شعار "بريكس وإفريقيا: الشراكة من أجل التنمية والتكامل والتصنيع"، وتوصلت الاجتماعات إلى تشكيل مجلس أعمال المجموعة والمعني بإدارة الاستثمارات فيها، وتحديد آليات عمله، التي توافقت عليها القمة. وتتمثل في تشخيص صيغ عمل هذا المجلس بدأ من هيكلته وطرق عمله بحيث يجتمع المجلس مرتين كل عام، وتكون رئاسته دورية بين أعضاء المجموعة. لهيمنة المؤسسات المالية الدولية، التي تسيطر عليها الدول الغربية[3].

وقد اختتمت القمة الخامسة لبريكس وتم التأكيد مجددا على الالتزام بتعزيز القانون الدوي والتعددية والدور المركزي للأمم المتحدة، والدعوة لهدف مشترك وهو المساهمة بشكل إيجابي في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية والتعاون الدولي، ومن أهم القرارات التي جاءت في هذه القمة ما يلي[4]:

---

[1] مقالة خاصة، قادة مجموعة دول البريكس يتوصلون إلى توافق حول قضايا هامة في قمتهم الثالثة.

http//arabic.news.cn/economy. (2011)

[2] جمال عدوي: تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ص31، 2018-2019.

[3] البطل، محمد: قمة البريكس الخامسة وتعزيز حضورها الدولي، النور 2016

http//an .nour.com

[4] علاء الدين محمد الجعبري: واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارة، جامعة الأزهر، غزة، ص 26.

- خطة إنشاء مصرف بريكس للتنمية خصيصا لدول بريكس حيث كشفت مجموعة بريكس عن خطتها لإنشاء بنك مختص بدول بريكس يسير على نهج البنك الدولي و صندوق الدولي، في تمويل المشروعات في دول المجموعة و الدول النامية، وسوف يعزز مقترح إنشاء مصرف بريكس للتنمية من مكانة البريكس بوصفه لاعبا قويا في صنع القرار العالمي وتقديم فرصة فريدة للاستثمار الغير المباشر للاحياطات الأجنبية للبنوك المركزية داخل هذه الدول، وتعد خطة إنشاء بنك البريكس علامة على استقلالية الهند والصين وروسيا عن مجتمع الغرب الاقتصادي وتأكيد الذات والاعتماد المتبادل بين الاقتصاديات الناشئة[1].

القمة السادسة لبريكس: إعلان فورتاليزا: البرازيل 15 يوليو 2014

التقى قادة دول البريكس وكان الموضوع المختار لمناقشاتهم هو "النمو الشامل والحلول المستدامة"، وذلك تماشيا مع سياسات الحلول المستدامة والتنمية الشاملة التي تقوم بها حكوماتها وضرورة مواجهة التحديات التي تواجه البشرية التي تفرضها الحاجة بالمحافظة على تحقيق النمو في وقت واحد، مع السياسات الاجتماعية، بمتابعة بيانات القمة تبين أن المجتمعون توصلوا إلى:

- الالتزام بالقانون الدولي والتعددية مع الأمم المتحدة، والمساهمة بصورة كبيرة في السلام العالمي والاستقرار الاقتصادي والاندماج الاجتماعي، والمساواة والتنمية المستدامة والتعاون وتبادل المنفعة مع جميع البلدان.
- تجديد الانفتاح على زيادة التواصل مع البلدان الأخرى خاصة البلدان النامية والاقتصاديات الناشئة في السوق، وكذلك مع المنظمات الدولية والإقليمية، وذلك بهدف تعزيز التعاون والتضامن في العلاقات مع جميع الدول والشعوب. ولهذا الغرض سيعقد جلسة مشتركة مع زعماء دول أمريكا الجنوبية، تحت شعار "مؤتمر القمة السادس" وذلك بهدف تعزيز التعاون بين دول البريكس وأمريكا الجنوبي، والتأكيد من جديد على دعم البريكس لعمليات التكامل في أمريكا الجنوبية، والتعرف على وجه الخصوص على أهمية اتحاد دول أمريكا الجنوبية UNASUR في تعزيز السلام والديمقراطية في المنطقة، و تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر[2].

وقد استرشد البريكس من الأهداف الشاملة للسلام والأمن والتنمية والتعاون وتعهدت الدول المشاركة بتعميق الشراكة مع رؤية متجددة، على أساس الانفتاح والشمولية والتعاون وتبادل المنفعة[3].

وفي ختام القمة السادسة لدول مجموعة البريكس التي عقدت في فورتاليزا في البرازيل أعلنت دول المجموعة إنشاء بنك للتنمية الذي سيكون مقره في شنغهاي ويسبلغ رأسماله 50 مليار دولار. إضافة إلى إنشاء الصندوق الاحتياطي CRA بقيمة 100 مليار دولار، وجاء قرار دول البريكس بإنشاء المؤسستين الماليتين حتى تمكن من تشكيل ركيزة استقلاليتها عن المؤسسات المالية التي يهيمن عليها الغرب مثل صندوق النقد والبنك الدوليين. وسيقوم البنك الجديد بتقديم التمويل لمشروعات البنية التحتية والتنمية في دول البريكس، وكذلك سيقدم التمويل المناسب لغيرها من الدول الناشئة والنامية في العالم، وقد عبر رئيس الوزراء الهندي نارياندار مودي بشكل بليغ عن هذا المفهوم حين قال في قمة فورتاليزا: "أن ما هو فريد في مجموعة البريكس كمؤسسة عالمية، هو أنه لأول مرة تتكتل مجموعة من

[1] إفريقيا قارتنا: بريكس وإفريقيا، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع. 2013.

[2] كاظم الموسوي، قمة دول البريكس السادسة، الوطن، انظر الرابط التالي:http//alwatan.com/details/26769/10/juin/2019

[3] fortaleza declaration(2014.07.15).sixthBRICS Summit.fortaleza Declaration.Retreived From BRICS SUMMIT : http//brics2016.gov.in/upload/57566d35.declaration.pdf

الأمم على أساس مقياس القدرة الكامنة المستقبلية بدلا من الثروات الموجودة أو الهوية المشتركة. وأن جوهر فكرة البريكس هو النظر إلى الأمام".

وقد طالب مودي زملاءه ببناء مؤسسات مشتركة للعلماء الشباب وجامعة بريكس مشتركة، أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد ردد ذات الفكرة في مؤتمره الصحفي بعد قمة فورتاليزا قائلا: "إن أمم البريكس هي كلها أمم سابقة والمستقبل هو للشباب"[1].

قمة بريكس السابعة إعلان أوفا – روسيا الاتحادية، 9 يوليو 2015

اجتمع قادة دول البريكس في قمتهم السابعة والتي عقدت تحت شعار "شراكة بريكس. عاملا قويا للتمية العالمية" وتم مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي وكذلك الأولويات الرئيسية بالنسبة لزيادة تعزيز وتوسيع التعاون داخل البريكس[2].

وقد دعا البيان الختامي للقمة السابعة قادة دول البريكس الدول الأخرى لمواجهة جميع أشكال الحمائية التجارية و القيد المخفية في التجارة، وتأمين الدعم لعمل منظمة التجارة العالمية وغيرها من المؤسسات، واتفقت دول مجموعة البريكس على المساهمة في النمو المستدام واجتثاث الفقر والبطالة في العالم واقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على دول المجموعة إطلاق آلية مشتركة في إطار مجموعة بريكس لدراسة مشاكل المنافسة التجارية و مكافحة الاحتكار المنظم، وثم مناقشة الوضع الاقتصادي العالمي والوضع في الأسواق وتقلب أسعار الطاقة والمواد الخام وتراكم الديون السيادية لبعض الدول الكبرى[3].

وقال الرئيس الصيني: "إن دول البريكس لديها وفرة الموارد الطبيعية والبشرية وأسواق محلية داخلية فضلا عن إمكانات النمو القوية والنفوذ السياسي".

قمة البريكس الثامنة. إعلان غورا 2016:

التقى قادة جمهورية البرازيل الاتحادية و الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية جنوب إفريقيا في 15-16 اكتوبر 2016 في غووا، الهند، في مؤتمر القمة الثامن بريكس، الذي عقد تحت شعار "بناء الحلول المستجيبة و الشاملة والجماعية"، وتم التأكيد على أهمية مواصلة التضامن والتعاون على أساس المصالح المشتركة والأولويات الرئيسية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بروح من الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم والشمولية والمنفعة المتبادلة لصالح البريكس، واتفق المجتمعون على أن التحديات الناشئة للسلام والأمن العالمي والتنمية المستدامة تتطلب زيادة تعزيز الجهود الجماعية، وعلى أن دول البريكس تمثل صوتا مؤثرا على الساحة العالمية من خلال التعاون الملموس بينهم، والتي توفر فوائد مباشرة لشعوبهم. وفي هذا السياق يلاحظ تفعيل البنك الجديد للتنمية NDB وصندوق الاحتياطي CRA؛ الأمر الذي يسهم إلى حد كبير في الاقتصاد العالمي وتعزيز البنية المالية الدولة[4].

---

[1] العسكري، حسين: دول البركيس تبني نظاما عالميا جديدا، حركة ليندون لاروش العالمية، http//arabic.larouche Pub.com.2014

[2] UFA Declaration. (2015 july 09th). BRICS Summit, Retreieved from BRICS. India http//brics 2016.gov.in/upload/57566d35a1345.pdf

[3] روسيا اليوم: بريكس تتفق على تعزيز الجهود لاجتثاث الفقر وعدم المساواة والبطالة، 9يوليو 2015، ص 7. http//arabic.rt.com/news

[4] GOA DECLATION.(2016.dec)8th BRICS Summit GOA DECLATION ;Retrieved from BRICS Summit http //brics2016.gov.in/upload/57566d35 a13456 declaration.PDF

وقد أكدت القمة الثامنة على عدة أمور من بينها[1]:

- مراجعة ومتابعة الكثير من النشاطات الخاصة بدول البريكس في جميع المجالات.
- توسع تكتل البريكس من خلال انعقاد لجان العمل المختلفة في كافة المجالات والمنبثقة عن المؤتمر السنوي الرئيسي.
- توجهها بشكل أكبر للحصول على مكانتها في لمحافل الدولية.
- تقربها من الاتحاد الإفريقي والآسيوي وأمريكا اللاتينية بالإضافة إلى المنطقة العربية والشرق الأوسط.

✓ المطلب الثالث: أهداف مجموعة البريكس

يمكن تقسيم أهداف هذه المجموعة إلى أهداف داخلية وأخرى خارجي كما يلي[2]:

الأهداف الداخلية: وهي الأهداف التي تخص السياسة العامة للمجموعة وتمثلت فيما يلي:

- تحقيق التكامل الجيوسياسي والجيواقتصادي بين الدول الأعضاء من أجل خلق توازن عالمي وإنهاء سياسة القطب الواحد.
- تعزيز التعاون في مجال التنمية المستدامة، والاستثمار في مجال البنية التحتية من أجل تطويرها وتأمين الأمن الغذائي من خلال إقامة مشاريع التنمية.
- مساعي الرئيس بوتين لإنشاء استراتيجية تنموية طويلة الأمد، وإنشاء منتدى للطاقة، وبنك احتياطي للوقود، ومعهد لسياسات الطاقة لغرض تعزيز أمن الطاقة لمجموعة البريكس.
- تعميق التعاون الاقتصادي بينها، ودمم التجارة البينية وتحسين جودتها بين دول المجموعة.
- إنشاء كابل أنترنت خاص لمجموعة بريكس لتفادي عمليات التجسس الأمريكية.

الأهداف الخارجية: وتمثلت فيما يلي:

- وضع استراتيجية لإصلاح الاقتصادي العالمي إلى جانب مجموعة العشرين والصناديق المالية الدولية.
- تقوية تنسيق مجموعة بريكس في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين.
- تشجيع التحالفات السياسية والاقتصادية من أجل خلق أقطاب عدة لإنهاء عصر القطب الواحدة.
- رفض التجسس الإلكتروني الذي تقوده الوليات المتحدة الأمريكية على دول لعالم لاسيما منطقة الشرق الأوسط.
- التعامل برؤية موحدة لقضايا الفقر والفساد والتصدي للأمراض المعدية فيدول العالم الثالث والنامية والمساهمة في القضاء عليها لا سيما في إفريقيا.
- الرغبة في تحقيق اندماج بين سوق الاتحاد الروسي وأسواق أمريكا اللاتينية والإفريقية.

---

[1] الهند و قمة البريكس الثامنة.2016، قناة الجزيرة، أنظر هنا: http//aljazeera.net/amp/news.international 13/juin2019

[2] ليلى عاشور حاجم وسالي موفق عبد الحميد، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة، مجموعة بريكس نموذجا، مصر، د.ت، ص 12.

✓ المطلب الرابع: مميزات مجموعة البريكس وخصائصها الاقتصادية

تعدد الحضارات والقارات:

مجموعة البريكس تتألف من خمسة دول ومصدرها أربع قارات مختلفة، وهي تعبر مختلفة بشكل كبير عن بقية أشكال التجمعات و التحالفات و المنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل، فلا يوجد رابط معين مشترك بين الدول الخمس، سواء سياسي أو اقتصادي أو غيره، كما أنها لا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، وهناك تباينا واضحا في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، وفي المواقف السياسية بينها متباينة بشكل نسبي، فهي مجموعة محايدة تماما بالنسبة للتوازنات السياسية العالمية لأنها تضم دولا مختلفة إلى حد كبير في التوجهات السياسية والأنظمة الاقتصادية وتمثل توجهات عالمية مختلفة[1].

وهنا يكون التساؤل كيف نشأت هذه المجموعة وما الذي يربطها ببعضها البعض؟

إن هذه الدول الخمس بينها رابط هام يجمعها، وهو أنها لا تنتمي إلى دائرة الحضارة الغربية، فهي تشكل عدة حضارات مختلفة والتي في الحضارة الشرقية العريقة فالهندوسية في الهند والبوذية في الصين والحضارة الأرثدوكسية المتميزة عن الشرق والغرب معا في روسيا، والحضارة الغربية اللاتينية في البرازيل التي يتميز شعبها بثقافة وفنون متميزة كثيرا حتى عن الدول المحيطة بها والحضارة الإفريقية في جنوب إفريقيا[2].

وأما الرابط الأهم و الذي جمع هذه الدول الخمسة مع بعضها البعض هو الرابط السياسي، والذي على أساسه نشأت هذه المجموعة ، و يتمثل في رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية، أما أهم العوامل المشتركة فهو النمو الاقتصادي السريع لهذه الدول، أما الرابط الثالث والذ يجمع دول البريكس هو إراداتها للوصول إلى مركزها الطبيعي في العالم، وإدراكها أن الدول المسيطرة حاليا لن تسمح لدولة جديدة أن تحل مكانها أو أن تأخذ مميزاتها ولذلك وجدت هذه الدول مصلحتها في الالتقاء مع بعضها لصيانة حقوقها، و لإدراكها أن بقاءها منفردة و من دون إطار كبير من الدول المتعددة يدافع عنه سوف يبقيها على ما هي عليه.

التكامل الاقتصادي:

تختلف مستويات وإمكانات دول البريكس الخمسة سواء الاقتصادية أو السياسي أو العسكرية، فكل دولة منها لها ما يميزها عن الأخرى، فعند تفحص روسيا مثلا يظهر بوضوح أنها الأقل في النمو الاقتصادي بالمقارنة بالأربعة الآخرين، لكنها تعتبر هي الأقوى سياسي وعسكريا ونفوذا في العالم وهنا يمكن القول أن روسيا تمثل رأس هذه المجموعة والصين تعتبر جسدها أما باقي الدول في أطرافها، ويذهب البعض في أمريكا والغرب إلى الاعتقاد بأن روسيا هي التي تهيمن على هذه المجموعة وتوجهها حسب مصالحها وطموحاتها وتطلعاتها على الساحة الدولية[3].

حيث أنه بات معروفا لدى العالم بأسره أن الاقتصاد هو عصب الدول وأن الدول تستطيع أن تقيس وزنا السياسي بحسب وزنها الاقتصادي، وإنها تحتاج دائما إلى رفع مستواها الاقتصادي في جميع المجالات لتكون صاحبة

---

[1] ماهر ابن إبراهيم القيص: مرجع سبق ذكره، ص 245.

[2] سعد فارس، تكل اقتصادي وسياسي وعسكري يعيد تكوين النظام العالمي الجديد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

[3] القيصر: المرجع نفسه، ص 265.

نفوذ وقرار، وكما تم التطرق مسبقا إلى أن البريكس أساس بنيت على أسس اقتصادية وبمواصفات اقتصادية، ولا زالت تطبق في كل لقاءاتها اتفاقات اقتصادية وذات منافع اقتصادي مختلفة تعود بالنفع على كافة الدول الأعضاء.

السياسة والاقتصادي في حسابات البريكس:

استطاعت مجموعة البريكس أن تأخذ مكانها ضمن الحسابات الجدولية بعد انضمام جنوب إفريقيا لمجموع البريك أوائل عام2011، حيث أدى جيم أونيل ملاحظة قال فيها: "عندما وضعت مصطلح بريك لم أك أتوقع أن يتكون تكتلا سياسي من الدول الأربعة نتيجة لذلك"، وعلى ما يبدو أن أونيل كان واثقا من أن بريك لن تتطور حتى إلى مجرد تكتل اقتصادي أو تجاري على شكل الاتحاد الأوربي يضم 28 دولة أو تجمع جنوب شرق آسيا والذي يضم 10 دول، لكن تتوس بريك لتصبح خمس دول، فإن المجموعة قد تكون في طريقها إلى تكوين تكتل سياسي على نفس نمط الاتحاد الأوروبي و تجمع الآسيان كخطوة جانبية للتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول الخمسة، فالسياسة تتبع التجارة حيثما ذهبت.

مبدأ رفض التبعية:

إن مجموعة البريكس تختلف عن غيرها من التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل خاصة وأنه لا يوجد رابط معين يربط بين الدول الخمس سواء على الصعيد السياس أو الاقتصادي أو الثقافي، فأعضاء مجموعة البريكس يدعون إلى إنشاء نظام أكثر عدالة وتوازن للعلاقات الدولية، ويهدفون إلى وضع نظام بديل لمواجهة القيود التي يضعها الهيكل الحالي لنظام المالي والنقدي الدولي، وهنا نرى أن دول البريكس تتمتع بشكل ام بانتمائها إلى الدول التي تحترم سيادة الدول المستقلة دون النظم إلى حجمها أو قوتها[1].

وقد شهدت آلية التعاون بين هذه الدول تحسنا مستمرا في الأعوام القليلة الماضية وتشكلت بشكل أولي هيكلة تعاون في مجالات الأمن السياسي والتنمية الاقتصادية والتعاون العملي، وتطورت هذه الهيكلة حاليا حتى أصبحت منصة مهمة للأسواق الناشئة والدول النامية في إجراء التبادلات والحوار في مجالات الاقتصاد والمالية والتنمية وبذلك صارت دون البريكس قوة حيوية في صون السلم والاستقرار وتفعيل النمو الاقتصادي، تعزيز نزعة التعددية وتنشيط الديمقراطية في العلاقات الدولية.

ثانيا: الخصائص الاقتصادية لمجموعة البريكس

يوازي النتائج الإجمالي المحلي للدول مجتمعة ناتج الولايات المتحدة 136 تريليون دولار ويبلغ مجموع احتياطي النقد الأجنبي لدول المنظمة 4 تريليون دورا، وعلى المستوى الاقتصادي تزخر دول البريكس على موارد جغرافية وبشرية هامة، تستحوذ هذه الدول على أكثر من 29.5% من مساحة العالم وتقود قاطرة التقدم الاقتصادي بتحقيقها لما يقارب 25% من الدخل القومي العالمي بما قيمته 7 تريليون دولار وامتلاكها لنصف الاحتياطي العالمي من العملات الأجنبية و الذهب، علاوة على سيطرتها على ثلث التجارة العالمية و جلبها لنصف الاستثمارات الأجنبية

[1] محسن عادل شكيب: مجموعة البريكس والنظام العالمي الجديد، الحوار المتمدن، العدد 4650، ديسمبر 2014، ص 20.

المباشرة في كل أنحاء المعمورة، وبذلك أصبحت دول البريكس حاضنة لرؤوس الأموال المتطلعة إلى مناخ أعمال ملائم ويد عاملة غير مكلفة واقتصاديات تنافسية[1].

[1] مركز الإمارات للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، قضايا راهنة، قمة دول البريكس، محاولة للتحول الجيواقتصادي، مركز الإمارات للدراسة والأبحاث، 15 أبريل 2016.

- **المبحث الثاني: الدراسات السابقة**

دراسة نوبيانيت:

أثر الاقتصاديات الصاعدة فلي العلات الدولية 2010:

هذه الدراسة هي مقال من مطبوعات معهد بحوث التنمية الدولية البرازيلي المعروف باسمه و الذ يتبع لجامعة ساو باولو البرازيلية، و توضح الدراسة مدى تأثير القوى الصاعدة في النظام الدولي، حيث بينت أن نشأت مجموعة البريك غيرت خريطة النظام العالمي واستراتيجية برنامج القوى العالمية، وقد أجابت هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

- هل مجموعة البريك ستفوق قوتها الاقتصادي أغنى دول العالم؟
- ما هي الاستراتيجية الرئيسية لدول البريك لنشر قوتها عالميا؟

وقد تبين أن عالم القرن الحادي والعشرين يبدو أكثر تعقيدا ولا يمكن التنبؤ بما سيحدث مستقبلا، فهناك أقطاب متعددة من القوة جنبا إلى جنب مع حقائق ثقافية مختلفة تعتبر هي المتغيرات الجديدة التي يمكن أن تحدد هذا القرن الجديد وفي هذا السياق تم تحديد الأهداف والفرضيات المنصوص عليها في الدراسة من حيث وجود المزيد من الجهات الفاعلة في النظام السياسي العالمي، يأتي من أجزاء مختلفة من الكوكب، وقد جاء في النتائج.

- تعتبر العالم لا رجعة فيه وأن العالم يمتلك أكثر من قوة، والعالم الغربي لا يزال موجود وبقوة ولكن أشياء كثيرة و متعددة تغيرت.
- القوة المالية والعالمي لم تعد تنتمي إلى بلد واحد، وبريك هو واقع جديد بحاجة إلى دراسة عميقة للتعرف على قدرتها المختلفة.
- أن البريك هو خلق توافق جديد بين الاقتصاديات المتنامية.

دراسة ماهر بن ابراهيم القيصر: بعنوان تكتل دول البركيس (نشأته، اقتصادياته، أهدافه) عام 2014

التي قدم فيها بحثا مستفيضا عن دوافع نشأة دول البريكس، وموضحا بالتفصيل طبيعة العلاقات المختلفة بين كافة دول البريكس، و مبينا قدراتها و إمكانياتها الاقتصادية و السياسية و العسكرية، و طبيعة العلاقات الثنائية بين مختلف دول البريكس.

كما أوضحت الدراسة اللبنات الأولى لنشأة دور البريكس، وأهدافها وتطلعاتها ونظرتها إلى النظام الدولي ومؤسساته، و كذلك وقف الدول المختلفة من القضايا الاقتصادية الدولية، و بنيت الدراسة أن دول البريكس تسعى إلى تغيير هيكل الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين كل دولة من الدول الخمسة بالمجموعة و الفوائد التي تسعى إلى تحقيقها.

دراسة الدكتور حسن مصدق بعنوان "البريكس تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة في العالم" بحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون 2015: وتناولت الدراسة المواضيع التالية:

- مدى قدرة دول البريكس على رسم ملامح النظام الدولي.
- رؤية البريكس الاستراتيجية.
- علاقة البريكس والدول العربية.
- معقوات تكتل البريكس.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن تكتل البريكس لا يسعى إلى قلب السوق العالمية جذريا وإنما يعمل على تغييرها بما يناسب مصالحه.
- الانفتاح العربي على دول البريكس يجب أن يسير بالتوازن مع منع أي توجيه لأزمات المنطقة واستغلالها، ويقضي هلا التوجه من خلال العربية عدم الانخراط في لعبة يحددها قائد دولي واحد، بل عليها الانخراط في ديناميكية التاريخ و تعزيز علاقاتها مع قوى الدفع الجديدة في السياسة الدولية.
- العلاقة بين العرب ودول البريكس لن تكون خالية من التوترات السياسية، إلا أنه من المهم الانتباه إلى أن هناك دولا نامية صاعدة قد تؤثر في شكل النظام العالمي.

دراسة أوليفر ستينكل: بريكس ومستقبل النظام العالمي، سنة 2015

تقدم دراسة أليفر ستينكل تقريرا جيدا عن تطور بريكس، بدأ من بداية المنتدى عام 2009 وحتى الوقت الحاضر، والتفاعلات بين البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا بشأن القضايا العالمية.

وقد استقطب الخطاب المتعلق بالأهمية الجيوسياسية والجغرافية والاقتصادية لمنطقة بريكس منذ اجتماع البرازيل والهند والصين للمرة الأولى في عام2009، ويعتبر ظهور منتدى بريكس انعكاسا لمنتدى جديد متعدد الأطراف وللنظام العالمي متعدد القطبية، نتيجة التحول في القوة الاقتصادية والسياسية من الشمال العالمي إلى الجنوب العالمي.

وهناك ثلاثة أبعاد للكتاب تبرز بشكل خاص:

الأول: تحليل كيف حاول منتدى بريكس ممارسة نفوذه على القضايا العالمية ككيان جماعي، إن الضغط الناجح لإصلاحات صندوق النقد الدولي والمحاولة الفاشلة للعثور على مرشح مشترك لقيادة نفسه هي الحالات التي يصفها المؤلف بالتفصيل.

الثاني: التحيل المفصل لكيفية انخراط بلدان البريكس مع بعضها البعض في إطار مشترك بشأن 15 قضية عالمية مثل الزراقة والتجارة والأمن القومي، وهناك وعي عالمي ضئيل أو معدوم بالاشتراك بين هذه البلدان، ولا يوجد إلا القليل من المعرفة بأن التعاون في مجال الزراقة والأمن الغذائي كان من أولى المبادرات التي قامت بها دول

البريكس وأن المسؤولين التقوا عدة مرات على مر السنين للعمل على وضع خطة عمل مشتركة في فصل بعنوان "العالم الحفي للتعاون بين بلدان بريكس: هل النظام مهم؟".

الثالث: تقييم لكيفية استجابة بلدان البريكس للتطورات الجيوسياسية ولا سيما نهجها تجاه قاعدة "المسؤولية عن الحماية"، وهو إطار دولي يتيح تدخل الأمم المتحدة في بلد ذي سيادة بشأن المساعدات الإنسانية.

وقد توصل ستينكل بشكل صحيح إلى أن عام 2011 حاسم لتقييم السقوط الجيواقتصادي والجيوسياسي لمنتدى بريكس، حيث كان العام الذي كانت فيه جميع دول البريكس بما فيها الهند جزءا من مجلس الأمن الدولي، وهذه الدراسة تعطي حافزا لدراسة تطور منتدى بريكس فيما يتعلق بالهيكل لاقتصادي المتعدد الأطراف المتطور الذي يشمل المصرف الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والشراكة عبر المحيط الهادئ، القيمة المضافة.

لقد تعددت مصادر الدراسات السابقة من عدة جهات وعن عدة مواضيع، فمنها من تحدث عن تكتل دول البريكس وبداياته، ومنها ما تحدث عن دول البريكس والنظام الدولي والمؤسسات الدولية، ومنها ما تحدث عن العلاقات الدولية، ولكنها لم تكن شاملة ولم تتابع باستمرار تكتل البريكس وما يقوم به.

وقد تم تمييز الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إلى توضيح العلاقة بين البريكس والنظام الدولي، والتطورات التي تحدث على صعيد النظام الدولي، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، شموليتها لكل من النظام الدولي في الفترة ما بعد الحرب العالمي الثانية بالإضافة إلى أنها شملت مراحل نشأة وتطور تكتل البريكس.

خلاصة:

بدأت دول البريكس من حلم ثم تحولت إلى واقع على الأرض وهذا حدث بتوقيع اتفاقيات وتنفيذها على أرض الواقع نتيجة لرؤى مشتركة وبعد سلسلة اجتماعات تكللت في النهاية بميلاد تكتل البريكس والذي يجمع الدول الأسرع نموا في الاقتصادي العالمي، ومن الملاحظ أن مجموعة دول البريكس تقوم بعقد الاتفاقيات وإنشاء المؤسسات بصورة سريعة و يتوافق وإجماع و تجمع بشكل دوري سنوي، وتعمل على تشكيل لجان متخصصة في مجالات مختلفة، وترفع النتائج والتوصيات و يتم توقيع الاتفاقيات فيما بينها، و تعم لعلى تبادل المعلومات و الخبرات و البحوث في كافة المجالات فيما بينها.

ومن أهم أهداف دول البريكس الحصول على دور في إدارة الاقتصاد العالمي، كما تحرص على الدفع باتجاه إدخال إصلاحات في مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويمكن العثور على العديد من الخلافات في موقف الدول الخمس المختلفة تماما، ولكنها كلها غير راضية عن النظام العالمي ومعظم بيانات بريكس تتضمن شكوكا في شرعية هذا النظام، وترى الدول الخمس أن الغرب يكاد يحتكر التوجه العالمي.

تسعى دول البريكس إلى تغيير النظام المالي العالمي المتمثل بنظام بريتون وودز، وكذلك قوانين منظمة التجارة العالمية، وتحسين تمثيلها وعضويها في مؤسسات الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، ويمكن القول أن البرازيل وروسيا والهند والصين و جنوب إفريقيا تبحث عن سبل لتعزيز مواقفها التفاوضية في عملية تشكيل نظام عالمي جديد، وتعتبر كل الدول المكونة لمجموعة البريكس أقطاب رئيسية في النظام العالمي متعدد الأقطاب.

الفصل الثّاني:

موقع البريكس

في الاقتصاد العالمي

تمهيد:

مع مطلع القرن الحاديو العشرين وبداية بروز قوى صاعدة جديد على غرار مجموعة البريكس وتكتلات ضخمة كالاتحاد الأوروبي، هنا بدأ التكهن بحوث نقلة جديدة لتوزيع القوى في النظام العالمي الجديد ما أصبح يهدد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية لقطب واحد.

وهنا يبرز لنا هدف الدراسة في هذا الفصل وهو معرفة موقع ومكانة إحدى القوى الصاعدة ثم التطرق بأبرز نموذج وهو دول مجموعة البريكس التي عرفت قفزة نوعية خاصة فيما يتعلق بالأداء الاقتصاد لهذه الدول وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول يتناول أجهزة ومكانة مجموعة البريكس.

أما المبحث الثاني فهو يشمل توقعات وآفاق هذ المجموعة.

- **المبحث الأول: فاعلية مجموعة البريكس على المستوى العالمي**

هناك مجموعة من الجهات الفاعلة في النظام السياسي والعالمي، ومن بينها لدينا دول مجموعة البريكس

✓ **المطلب الأول: بلدان البريكس باعتبارها قوة اقتصادية مؤثرة**

إن البلدان الناشئة والنامية في الثمانينات بلغت 36 في المائة من الناتج العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية و43 في المائة من النمو العالمي في ذلك الوقت.

وفي الفترة 2010–2015 قفزت هذه الأرقام إلى 56 في المائة من الإنتاج العالمي و79 في المائة من النمو العالمي[1].

وهكذا كانت قصة الأسواق الناشئة، بما فيها بريكس وما وراءها، حافزا قويا للتجارة والاستثمار والحد من الفقر على الصعيد العالمي خلال هذه الفترة مما يساعد على تعزيز النمو في مناطق آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، وقد ركزت هذه الظاهرة على جدول الأعمال الأساسي لجماعة بريكس باعتبارها رابطة سايسية تعمل على تغيير معايير وترتيبات الحكم العالمي والتي أنشأت برعاية الولايات المتحدة في إطار الحرب العالمي الثانية وبعدها مباشرة لتعكس التكوين الحالي والمستقبلي للاقتصاد العالمي والسياسي في الوقت نفسه.

ولا شك أن عالم القرن الحادي والعشرين يبدو أكثر تعقيدا ولا يمكن التنبوء به من قبل، فهناك أقطاب متعددة من القوة جنبا إلى جنب مع حقائق ثقافية مختلفة هي المتغيرات الجديدة التي يمكن أن تحدد هذا القران الجديد، وهنا بالتأكيد على وجود المزيد من الجهات الفاعلة في النظام السياسي العالمي، وأن تغيير العالم لا رجعة فيه، وأن العالم لديه أكثر من قوة واحدة، ولم تنتهي سيطرة القوى الغربية على معظم المؤسسات الدولية بعد، ولكن شيء عميق قد تغير، فالقوة المالية والعالمية بما في ذلك القوة القاعلة لم تعد تنتمي إلى بلد واحد ويعتبر البريكس هو واقع جديد[2].

إن الدور الاستثنائي للصين في توليد الاسواق الناشئة بشكل عام والمسارات الاقتصادية للبريكس كمجموعة معينة هو ضروري لهذا الوضع، ومع اندماجه في نظام التجارة العالمي وفتحه أمام الاستثمار الأجنبي زاد في انمو الصين، مما أدى إلى دورة فائقة في السلع التي أدت إلى ارتفاع معدلات النمو في البلدان المصدرة للسلع الأساسية في جميع أنحاء العالم، وفي المناطق الغنية والفقيرة، كما دفعت استثمارات الصين في خلق سلاسل إمدادات السلع إلى دفع هذه العملية، إلى جانب سياسة الخروج لتشجيع الاستثمار المباشر من قبل الشركات الصينية، ولا سيما في صناعات البناء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فعندما تقدمت الصين بعكس الركود العالمي في عام 2009 مع رزمة استثمارية كبرى للمقاطعات والحكومات المحلية في الصين وكانت أسواق السلع الاستهلاكية ذات التأثير الاقتصادي الكلي العالمي، ساعدت مصدري السلع الأساسية على البقاء على قيد الحياة في الأزمة المالية التي نشأت

[1] Obstfeld. The global economy in 2016. Retreived august 29, 2016 from IFMF survey, Magazine : www.inf.org/external/pubs/ft/survey/so/2016/in010416a.htm.

[2] Niet, N, (2010). The influence of emergine economics in Ineternationl Affairs, pp173-183.

في الأسواق المالية في الولايات المتحدة و أوروبا، وكان من بين المستفيدين الرئيسيين في دول البريكس البرازيل وروسيا وجنوب إفريقيا.

ومنذ عام 2014 تغيرت القوة الاقتصادية لمجموعة البريكس؛ حيث تحكرت الصين نحو الهبوط أي مسار طبيعي جديد للنمو يعتمد على الاستهلاك المحلي واستبعاد الفحم من الاقتصاد بدلا من الاستثمار والصادرات وقد دفعت دورة السلع إلى الاتجاه المعاكس، مما كشف عن الثغرات في الهياكل الاقتصادية واختيار الأنظمة السياسية من تصدير السلع الأساسي للبريكس[1].

والبرازيل وروسيا وجنوب إفريقيا لكل منها هياكل خاصة تحديات سياسية ذات طابع متوسط الأجل، ومن غير المحتمل أن تكون في صفوف الأقطاب الناشئة الغير مستقرة اقتصاديا مرة أخرى إلى أن تجد طريقة جديدة للمضي قدما، وفي الوقت نفسه فإن الهند تتحرك بوتيرة سريعة مدفوعة بإصلاحات اقتصادية لصالح تنمية القطاع الخاص والاستهلاك الجماهيري، ومع مساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على ترشيد وتحسين برامج الحد من الفقر، وعلى أساس أن الصين ستكون قادرة على إدارة صلاحها الطموح والشامل، وهو أسلوب يحافظ على معدل النمو الطبيعي الجديد الذي يبلغ 6.5 %، ومن ثم فإن هناك على المدى المتوسط احتمال أن الصين والهند معا ومع مجموعة سكانية مجتمعة تصل إلى نحول ثلاثة مليارات نسمة، ستكون الدوافع الرئيسية للنمو العالمي في المستقبل المتوسط والطويل الأجل. وهذا الاحتمال مهم بالنسبة لباقي بلدان البريكس، ولكنه ينطلق أيضا من آفاق الاقتصادي والتنمية العالمي بشكل عام، مؤكدا على الأهمية العالمية للقضايا التي أثارها التقلب المالي في الصين والتي ظهرت في عام 2015 وأوائل عام 2016.

يجب الاقتناع بأن البريكس كتصنيف استثماري تغيرت بشكل كلي، وبالنسبة للسنوت السابقة ففي عام 2010 عاد مؤشر بريك MSCI وهو مؤشر للأسواق الناشئة تم إنشاؤه من قبل مؤسسة مورغان ستانلي كابيتال العالمية للخدمات المالية والاستثمارية إلى 308 %، وذلك مقارنة بعائد نسبته 15% على مؤشر ستاندرد اند بوزر وهو أحد المؤشرات لدى سوق الأوراق المالية[2].

ولكن مع ظهور بلدان أخرى سريعة النمو تطورت على الساحة وأصبحت فئة أكبر تتكون من مجموعة ناشئة جديدو لديها فرص استثمارية أكثر إلحاحا مع هذا التغيير المستمر، حسب التقارير الإحصائية لغولدمان ساكس، فقد انخفضت نسبة تمويل بريك الرمزية بنسبة 21% على مدى خمس سنوات، وفي عام 2015 تم جدولتها ضمن صندوق السهم الناشئة لغولدمان ساكس.

[1] جمال عدوي: تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2018-2019، ص 65.

[2] O'Neil ;J and (2011)

قد انتهت قصة استثمار بريك الأصلية، غير أن كلا من الصين والهند باعتبارهما محركات نمو عالمية رئيسية تتنبأ الآن بما يتراوح بين 6 و8% سنويا للنمو ومع إمكانية الحفاظ على هذا النمو سيتغير أيضا شكل الاقتصاد العالمي وشكل الحوكمة العالمية وأنماط التنمية[1].

بريكس كمنظمة دولية:

من الجيد أن نفهم ما تمثل دول بريكس فوفقا لتقرير الخبراء الأول الخاص في بريكس (Delhi Déclaration 2012)، حيث تمثل دول البريكس أكثر نسبة من الناحية الاقتصادية والديموغرافية والمساحة الجغرافية عن ما تمثل مجموعة الدول السبعة اقتصاديا، و بهذا المعنى فهي أكثر تمثيلا من مجموعة السبعة التي كان صوتها مقررا في السياسية العالمية و الاقتصادي، و مع ذلك تجدر الإشارة إلى حقيقة أنه في كثير من الأحيان الصين ما زالت تحصد الأرقام الإحصائية لبريكس[2] ;

في حال التوجهات الاقتصادية الحالية بريكس القائمة والمستمرة سوف تمثل الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي في المستقبل، ووفقا لتقديرات مختلفة فإن حصة بريكس من الناتج المحلي الإجمالي العالمي تجاوزت نسبة القوى الصناعية السبع العام الماضي أي عام 2020[3].

التنوع في البريكس:

تقدم البرازيل كلبد متخصص في الزراقة، والبرازيل لديها 60 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي القابلة للزراعة أكثر من 400 مليون هكتار، وهذا يعني أنه من بين دول البريكس تعتبر البرازيل مصدرا للمنتجات الزراعية خاصة للصين، ويرتبط أيضا بالوقود الحيوي الزرعي باعتباره منتجا برازريليا هاما، وتقدم شركة الطيران البرازيلي EMBRAER كمجال للابتكار حيث البرازيل في مقدمة دول البريكس، وعلى نطاق عالمي تأتي شركة EMBRAER مباشرة بعد بوينغ و إيرباص[4]، وشركة EMBRAER لديها بالفعل مشروع مشترك مع المجموعة الصينية لصناعة الطيران وعلاوة على ذلك فإن نمو الاقتصاد البرازيلي يعتمد أولا على الطلب المحلي[5].

وتقدمت الصين بوصفها ورشة التصنيع ومن المفترض أن نقول أن التصنيع في الصين بدأ لمدة أكبر بكثير من جميع دول البريكس الأخرى، وأن اقتصاد الصين موجه نحو التصدير، والصين لديها حوالي أيضا 12% من الموارد المعدنية في العالم، ومع ذلك فإنه لا يكفي للاقتصاد المتنامي للصين ما يجعلها تعتمد على استيراد الموارد[6].

[1] O'Neill, J. stupnytska.A, And WrsdaLe, 7, (2011), linking GDP Groath and equity returns, Goldman sachs, asset management, Monthly Indights.

[2] Cameron f. (2011), the eu and the brics, brussels, eurussia centre, p.3

[3] brutsch, and pala, (2012), deconstructing the brics/ bargainin coalition imagined cummunity or geopolitical fad ? Department of politics and internation studies ? unversity of cambridge. p1

[4] report, t,b (2012) ? a study of brazil, russia, india, china and south africa, with special focus on synergies.new delhi : oxford unversity .p 117.

[5] harris. j (2005), emergine third world powers, china and brazil, race&class, p 23.

[6] goldman sechs.g (2007).brics and beyond.new york :goldman sachs global,economics group. p 47

وفي حال الهند تم التشديد على قطاع الخدمات القوي، ومن بين دول البريكس الهند أيضا مصدر قوة للبرمجيات[1] ومع ذلك فإن مجموعة جولدمان ساكس تقدم الهند أيضا كدولة صناعية سريعة في الطريقة التي أصبحت فيها الصناعة محرك للنمو.

وكواحدة من بين دول البريكس قدمت روسيا قاعدة لموارد الطاقة، حيث تمتلك روسيا حوالي 20% من موارد العالم من الغز والنفط، بالإضافة إلى أن روسيا متخصصة في السلع الأساسية.

أما جنوب إفريقيا لديها قاعدة معدنية كبيرة وهي واحدة من أبرز منتجي المعادن النادرة، وها يجعلها بلد مثيرة للاهتمام بالنسبة للصين وكذلك للهند الصناعية.

وفي حالة الصين والهند يشار إلى جانب خاص واحد لكل منهما فإن شح المياه سوف يصبح مشكلة، وتستحوذ الزراقة حاليا على 68 % في الصين و86 % في الهند من إجمالي استخدام المياه والري[2].

حتى في المنطور السياسي والثقافي دول البريكس الناشئة تعتبر متنوعة فالصين وروسيا دول استبدادية، والبرازيل والهند وجنوب إفريقيا دول ديمقراطية، وبالفعل هذا يجعل من الصعب على البريكس أن تجتمع ول قيم مشتركة. فالصين والهند دول حضارية بدل من الدول القومية.

ويبدو من الصعب العثور على مسمى مشترك مما من شأنه أن يجعل بريكس منظمة دولية صلبة ومع ذلك من الناحية الاقتصادية يجعل التنوع اقتصاديات بريكس مكملة وهناك إمكانيات كبيرة لزيادة التعاون لصالح أعضاء البريكس، ويمكن أن تتطور بريكس إلى كتلة تجارية[3].

- ✓ **المطلب الثاني: أجهزة البريكس والنظام المالي**

يبلغ رأس مال مجموعة البريكس ما يقارب 200 مليار دولار، مقسمة إلى 100 مليار دولا كرأس مال بنك البريكس الدولي للتنمية و100 مليار دولار أخرى لصندوق الاحتياطي النقدي، ي أن لمجموعة البريكس مؤسستين ماليتين تعتبران ركيزة هذه المجموعة ألا وهما بنك التنمية لدول البريكس وصندوق الاحتياطات الأجنبي[4].

يعتبر بنك التنمية الجديد التابع لبريكس بنك تابع للمجموعة وتقتصر عضويته حاليا على دول البريكس الخمسة، برأسمال مستهدف 100 مليار جنيه، وعلى أن يكون رأس ماله المدفوع في البداية 50 مليار دولار موزعة بالتساوي على الدول الخمس بواقع 10 مليارات دولار لكل دولة، وهو البنك الجديد. كان من المقرر أن يطلق عليه اسم بنك

[1] peiterse.j.n (2008). globalization the next round .futures, p 708.

[2] goldman sachs , p 105.

[3] kupchan. ca (2012), no one's world ; the west ;the rising rest, and the coming global turn (vol ; 47).new york, oxford university press . p 86.

[4] محمد براهمي، صليحة كشرود: دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي، دراسة حالة حول البريكس، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة التبسي، تبسة 2015-2016، ص 82.

البريكس، لكن زعماء الدول الخمس قرروا التخلي عن اسم بريكس، رغبة منهم في توسيع عضوية البنك مستقبلا وإتاح الفرصة للدولة الراغبة في الانضمام إليه.

البنك الجديد يقع في شنغهاي الصينية حيث صادق البرلمان الصيني على اتفاقية تأسيسية، وانطلق ليباشر عمله كواحد من أكبر البنوك العالمية يمارس السياسات النقدية المستقلة، ويترأسه كوندابور فامان كاماتخان الذي أكد أن البنك الجديد قد تمكن من تقديم المساعدات والقروض في أفريل 2016.

وقد تم التوافق بين الدول الخمس لمجموعة البريكس على أن تبدأ الصين في ضخ واحد وأربعون مليار دولار في الصندوق، لكونها صاحبة الاقتصاد الأكبر في دول المجموعة، في حين تضخ كل من روسيا والبرازيل والهند حصصا متساوية تبلغ الواحدة منها ثمانية عشر مليار دولار، إلى جانب خمس مليارات يتم ضخها من دولة جنوب إفريقيا بصفتها المساهم صاحب الاقتصاد الأصغر في المجموعة.

وأعلن المصرف المركزي الروسي أن الاتفاقية التي وقعتها الدول الخمس لإنشاء الصندوق تشمل العمليات الدقيقة التي تنفذها المصار المركزية لدول البريكس وأن تقوم هذه المصارف المركزية للدول الخمس مجتمعة بتقديم التمويل المتبادل بالعملة الأمريكية داخل الصندوق في حال ظهور أي مشكلات في السيولة، وأكد المصرف المركزي الروسي أن الصندوق سيتمكن من التغلب على نقص السيولة على المدى القصير بين بلدان المجموعة، وتغطية عجز الميزانية في أوقات عدم الاستقرار السياسي[1].

✓ المطلب الثالث: مكانة تكتل البريكس في الاقتصادي العالمي

يمكن التعرف على مكانة تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي من خلال رصد ما يحتويه التكتل من موارد بشرية ومساهمته في الناتج العالمي والتجارة الدولية وكذلك تدفقات الاستثمارات المباشرة على المستوى الدولي، وفيما يلي عرض مختصر لتلك المؤشرات.

السكان والموارد البشرية:

بلغ عدد سكان البريكس في عام 2016 حوالي 3.3 مليار نسبة يشكلون 41.2% من إجمالي سكان العالم يعيشون على مساحة 29.6% من المساحة الكلية لدول العالم، ومن ثم فإن التكتل يشكل ثقل لا يمكن تجاهله في النظام العالمي.

مساهمة التكتل في الناتج العالمي:

بلغ الناتج المحلي الإجمالي للتكتل في عام 2016 حوالى 16.8 تريليون دولار أي بنسبة 22.3% من الناتج العالمي، مقابل 5 تريليون دولار في عام 2005 و مساهمة بنسبة 10.6 فقط من الناتج العالمي.

[1] بريكس: عملاق جديد، أنظر الرابط التالي:http//arabic.sputniknews.com/news/20150722/1015046605.html

شكل رقم: (01) مساهمة تكتل بريكس في الاقتصاد العالمي

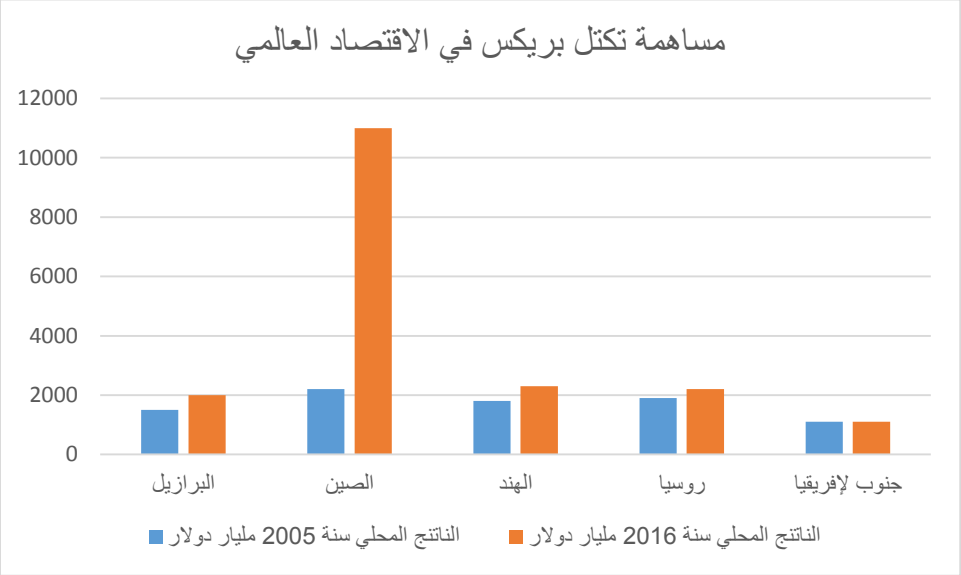

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

يتضح من هذا الشكل ارتفاع مساهمة تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين حواي 11.2 تريليون دولار عام 2016 مقبل 2.2 تريليون دولار عام 2005.[1]

مساهمة التكتل في التجارة العالمية للسلع والخدمات:

بلغت قيمة صادرات تكتل البريكس في عام 2016 حوالى 3.3 تريليون دولار بنسبة 16% من إجمالي الصادرات العالمية، مقابل 1.4 تريليون دولار عام 2005، وبنسبة 11% من إجمالي الصادرات العالمي في ذلك العام، و يتضح هذا من الشكل التالي:

[1] World development indicators database, the World Bank. 2017.

شكل رقم (02): مساهمة تكتل البريكس في الصادرات العالمية

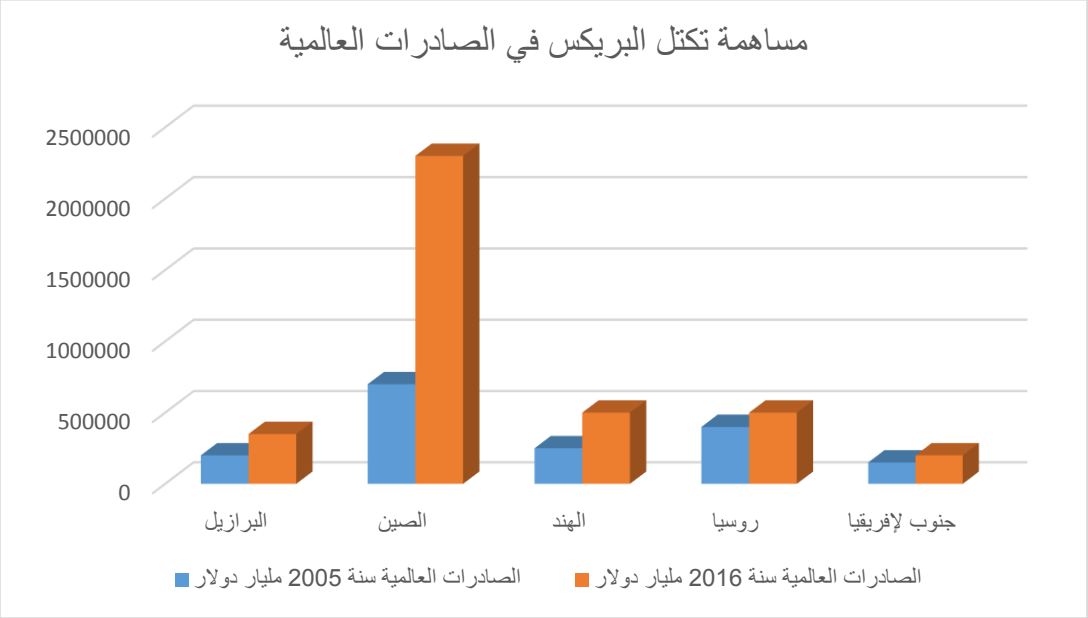

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

ويتضح من الشكل الثاني أن الصين هي المساهم الأكبر في زيادة نصب تكتل البريكس من حجم الصادرات العالمية، حيث ارتفعت صادرات الصين من 773 مليار دولار عام 2005 إلى 2198 مليار دولار عام 2016[1].

وفيما يتعلق بواردات تكتل البريكس فقد بلغات في عام 2016 حولى 3 تريليون دولار بنسبة 15% من إجمالي الواردات مقابل 1.2 تريليون دولار عام2005 وبنسبة 9% من إجمالي الصادرات العالمية في ذلك العام، وهذا يتضح في الشكل التالي:

[1] تكتل البريكس، تحديات الحاضروآفاق المستقبل، علي مسعود أستاذ الاقتصادي وعميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، العدد الثني، 2017، ص 25.

شكل رقم (03): مساهمة تكتل البريكس في الواردات العالمية

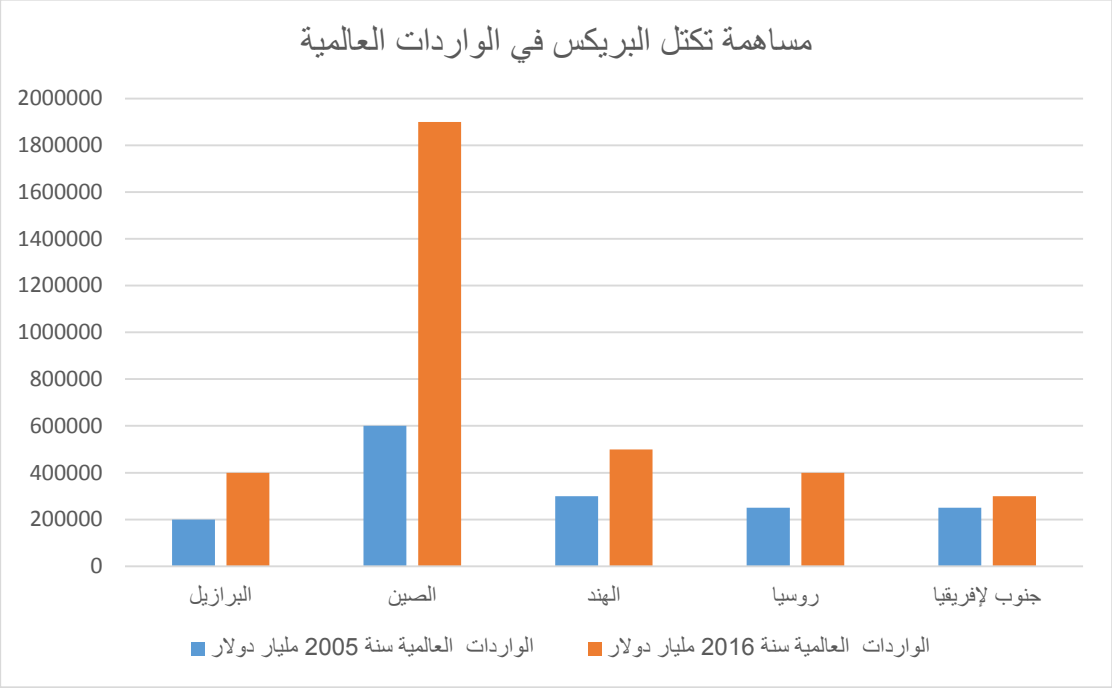

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

ويتضح من الشكل 03 أن الصين هي المساهم الأكبر في زيادة نصيب تكتل البريكس من حجم الواردات العالمية، حيث ارتفعت واردات الصين من 649 مليار دولار عام 2005 إلى 1948 مليار دولار عام 2016[1].

موقف التكتل فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر:

فميا يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر، فقد بلغ حجم صافي تلك الاستثمارات في عام 2015 حوالى مليار دولار أي بنسبة 17% من صافي تدفقات الاستثمارات المباشرة لكل دول العالم وهذا يتضح في الشكل التالي:

[1] المصدر نفسه، ص 26.

شكل رقم (04) اجمالي تدفقات صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول تكتل البريكس

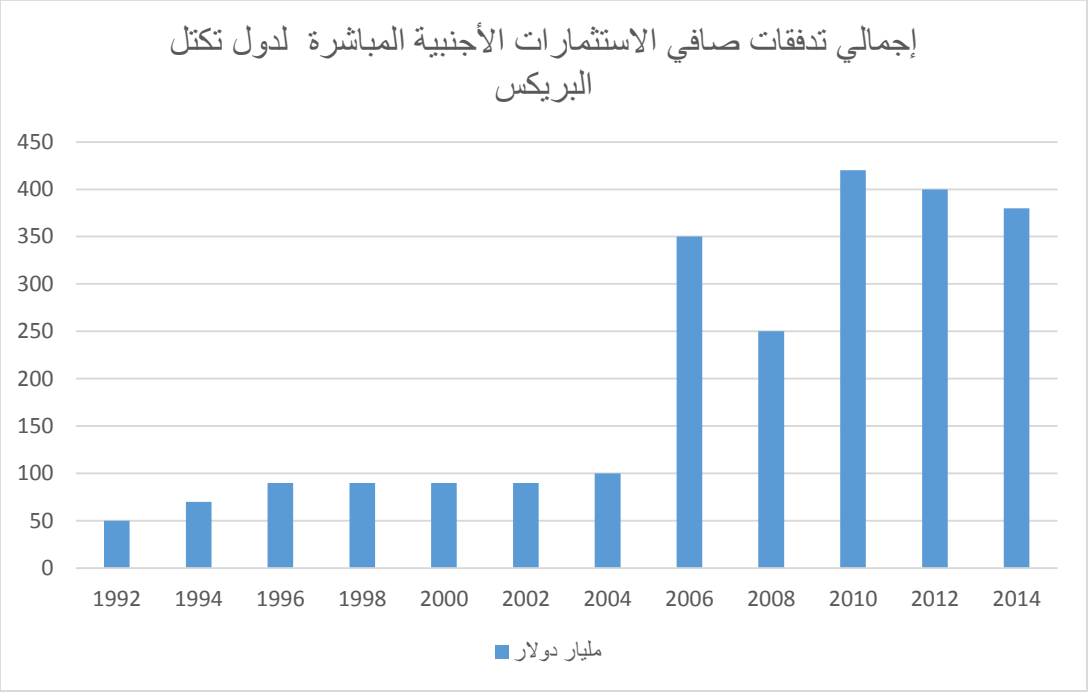

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

يتضح من الشكل أن هناك طفرة كبيرة في صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لدول التكتل، فكما يلاحظ تراجع صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول التكتل في عام 2009 تأثرا بالأزمة المالية العالمية حيث انخفض من 350 مليار دولار عام 2008 إلى 247 مليار دولار عام 2009، وفي عام 2010 شهد قفزة ليسجل 409 مليار دولار بنسبة 63% من العام السابق[1].

ومن جانب آخر يتضح أن هناك طفرة كبيرة في صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لدول التكتل وتعتبر الصين المستقبل الأول للاستثمار الأجنبي المباشر وقد ساهمت بشكل كبير في تلك الطفرة من الناتج العالمي.

ومن الملاحظ أن ما تنفقه دول تكتل البريكس على البحوث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لها. يقل بكثيرعن المستوى العالمي، حيث أن الصين هي الدولة الوحيدة التي تتزايد فيها تلك النسبة وأصبحت تقترب من المستوى العالمي في هذا الصدد.

وقد انعكس ذلك بصورة واضحة على عدد من عدد براءات الاختراعات التي تم تسجيلها من قبل المقيمين بها[2]. وهذا يتضح من الشكل التالي:

[1] مرجع نفسه، ص 27.

[2] مرجع نفسه، ص 31.

شكل رقم (05): الانفاق على البحوث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

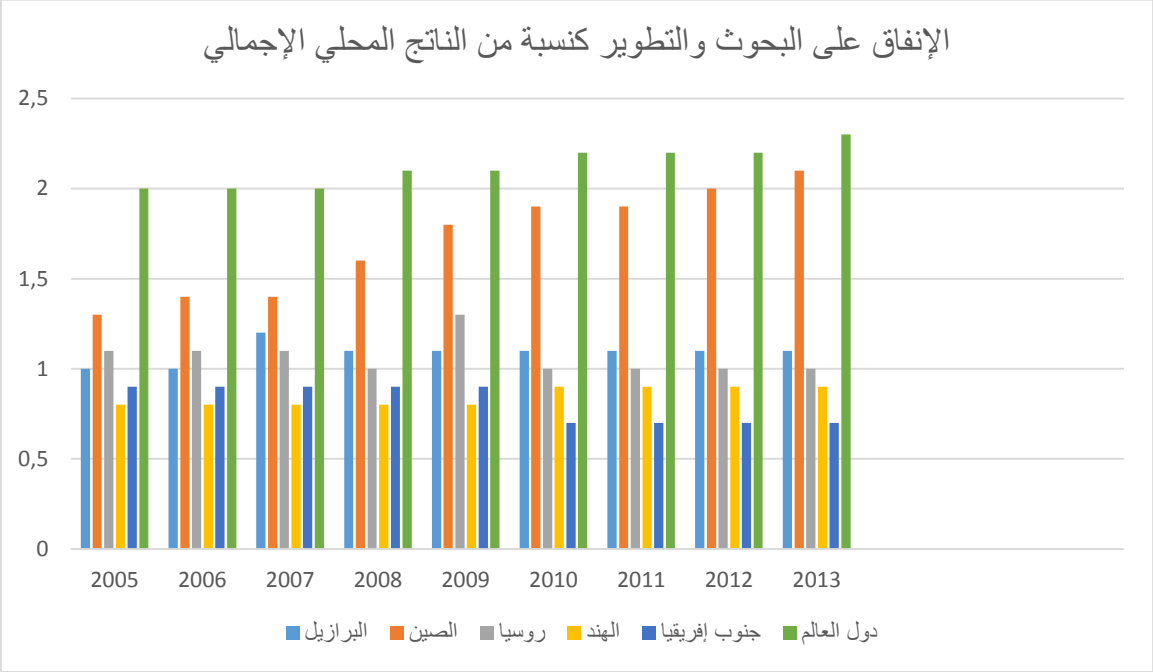

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

ومن جانب آخر تتضح الطفرة الكبيرة التي حدثت في الصين حينما يتعلق بتسجيل براءات الاختراع من قبل المقيمين بها، وإن كان الأمر ليس كذلك بالنسبة لباقي دول التكتل. والتي ما زالت أعداد براءات الاختراع المسجلة من قبل المقيمين بها متدنية للغاية بالنسبة للمستويات العالمية وبالنسبة للإمكانيات البشرية والمادية لتلك الدول[1]، وهذا ما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (06): عدد براءات الاختراع التي تم تسجيلها

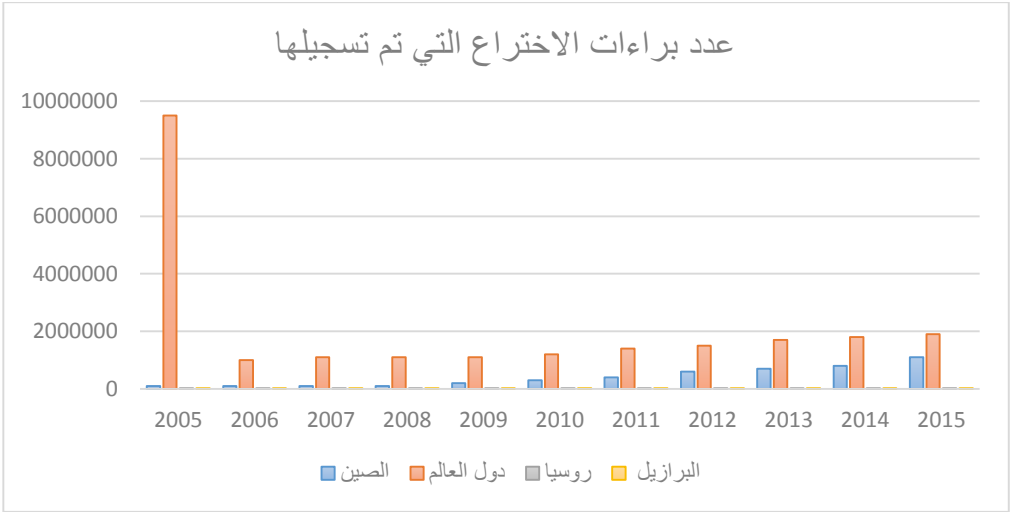

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

[1] مرجع نفسه، ص 32.

كما يتضح تطور مساهمة تكتل البريكس فيما يسجل من براءات الاختراعات على مستوى العالم؛ حيث ارتفعت هذه النسبة من 13.1% في عام 2005 إلى 45.6% عام 2015، والمساهم الأساسي في ارتفاع تلك النسبة هو الصين[1]. وهذا ما يتضح من الشكل التالي

شكل رقم (07): نسبة براءات التي تم تسجيلها في تكتل البريكس من إجمالها على مستوى العالم

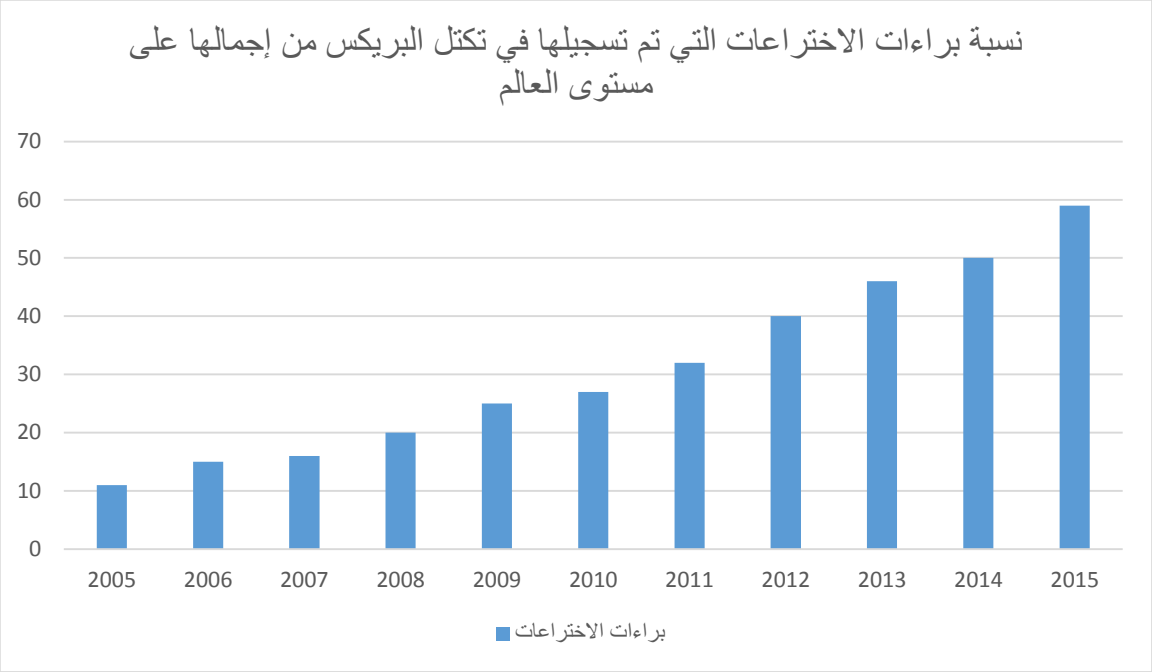

Source : Word développement indicators data base the Word Banck 2017.

✓ **المطلب الرابع: مستقبل تكتل البريكس.**

إن مستقبل تكتل البريكس ومكانته العالمي يتوقف بصورة أساسية على مجموعة من العوامل أهمها: الاستقرار السياسي في الدول الأعضاء، والتوسع في العضوية والتنسيق مع دول خارج التكتل وتطوير مؤسسات التكتل والأداء الاقتصادي والقدرة على الابتكار والتطور التكنولوجي، وكل هذا يتضح فيما يلي[2]:

1. الاستقرار السياسي في الدول الأعضاء:

تتسم الدول الأعضاء في تكتل البريكس بالاستقرار السياسي النسبي مقارنة بدول منافسة لها على الساحة الدولية، وتتوقف قدرة الدول الأعضاء على الحفاظ على هذا الاستقرار في تعميق الديمقراطية فيها ودمج الشباب والأقليات في العملية السياسية، والذي يمثل التحدي الأكبر لدول الصين وروسيا.

[1] مرجع نفسه، ص 33.

[2] مرجع نفسه، ص 29.

2. التوسع في العضوية والتنسيق مع الدول والتكتلات الأخرى:

بمراجعة إعلانات قمم التكتل منذ 2009 حتى 2017 يلاحظ أن التكتل متحفظ جدا فيما يتعلق بضم أعضاء جدد له، ولكنه في نفس الوقت هناك تطور كبير فيما يتعلق بالبديل كذلك.

وهو التوسع في التنسيق مع الدول والتكتلات الأخرى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصبح التكتل مهتم بصورة جدية للاستثمار المباشر في الدول النامية، و كما يلاحظ أن المساعدات التنموية لدول البريكس ازدادت بصورة كبيرة و أن التوجه الرئيسي لتلك المساعدات هو الاستفادة المشتركة وباستثناء روسيا فإن المساعدات التنموية التي تقدمها دول البريكس لا ترتبط بشروط محددة.

3. تطوير مؤسسات التكتل:

حيث أن خلق مؤسسات للتكتل وتقوية هذه المؤسسات يدعم بشكل كبير قوته ومكانته العالمية. وكما ذكرنا سابقا نلاحظ أن التكتل اتجه بشكل مباشر لخلق مؤسسات خاصة به والعمل على تقوية هذه المؤسسات، فعلى سبيل المثال بنك التنمية الجديد NDB واتفاقية الاحتياطات التي خصص له 10 مليار دولار بصورة مبدئية.

4. الأداء الاقتصادي في المستقبل:

ويوضح الجدول التالي ترتيب دول البريكس

جدول رقم (01): مكاتة دول البركس ضمن الدول العشرون الكبرى

السنة / الدولة	1980	2000	2010
البرازيل	16	10	7
روسيا	–	18	11
الهند	12	13	10
الصين	11	6	2
جنوب إفريقيا	–	–	–

Source : Prasad 2017

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ارتفاع ملحوظ لمراتب دول تكتل البريكس ضمن قائمة الدول العشرون الكبرى. حيث انتقلت الصين من المرتبة الحادية عشر في عام 1980 إلى المرتبة الثانية في عام 2010 وكذلك الحال بالنسبة للبرازيل فمن المرتبة 16 عام 1980 إلى المرتبة السابعة عام 2010 ونلاحظ أن روسيا انتقلت من المرتبة 18 عام 2000 إلى المرتبة 11 عام 2010 والهند من المرتبة 12 عام 1980 إلى المرتبة 10 عام 2010، ويلاحظ أن الدولة الوحيدة في التكتل لم تدخل ضمن الدول العشرون الكبرى هي جنوب إفريقيا.

القدرة على الابتكار والتطور التكنولوجي:

إن القدرة على الابتكار والإبداع والتطور التكنولوجي تتوقف بشكل رئيسي على اهتمام الدول بالتعليم والبحث العلمي.

- **المبحث الثاني: توقعات وآفاق البريكس**

✓ **المطلب الأول: مستقبل النظام العالمي في ظل صعود البريكس**

يطح الصعود الذي تشهده مجموعة البريكس أسئلة ملحة حول مستقبل النظام الدولي ومدى نجاحه في فرض الانتقال من قطبية متعددة تجمع بين دول من خارج المعسكر الغربي كل لا يظل النظام الدولي مرهونا بالطابع الأطلسي الذي اتخذه منذ سقوط جدار برلين، وتفيد مصادر بأن قادة دول البريكس يسعون فيه هذا الإطار إلى زيادة جهودهم المشتركة ضد توسيع الناتو، ويزداد نمو البريكس يوما بعد يوم مما يجعل لموقف هذه الدول تأثيرا هاما في قضايا دولية، تشمل الطاقة و الأمن الغذائي الهجرة الدولية غير النظامية و الجرائم المنظمة العابرة للحدود و الإرهاب و ضبط التسلح النووي والقضايا العربية و قواعد حرية التجارة والاستثمار والبيئة والتعاون الأمني والتقسيم الدولي لعمل وعلاقة الشمال بالجنوب والعديد من القضايا الراهنة الأخرى.

وبالرجوع إلى مقدرات هذه الدول سنجد أنها صاعدة وحاضرة بقوة في جميع مجالات التبادل القائمة، فالصين أصبحت القوة الاقتصادية الثانية والقوة التجارية الأولى عالميا، علاوة على تطويرها قوة علمية وتكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بصناعاتها في مجال الإلكترونيك والنسيج ثم تحوله إلى قوة مالية ضاربة تمتد إلى المحيط الهادي[1].

إن تكتل البريكس لا يسعى إلى قلب السوق العالمية وإنما يعمل على تغييرها بما يناسب مصالحه البراغماتية، وكذلك تحتل الهند مكانة متقدمة في تكنولوجيا المعلومات وصناعة الأدوية أما روسيا فتحتل هي الأخرى مكانة لا يستهان بها في مجال المحروقات وهي ما زال تملك قدرة الردع النووي المتبادل مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها ثاني قوة عسكرية في العالم[2].

فيما تحتل البرازيل مرتبة متقدمة في مجال الصناعة الغذائية والتكنولوجية الحيوية ويرجح أن تصبح دول البريكس قطبا اقتصاديا فالصين وروسيا والبرازيل والهند مجتمعة تقدم 23% من واردات الولايات المتحدة الأمريكية و27% من واردات اليابان، و33% من واردات الاتحاد الأوروبي، فضلا عن كونها تعد أسواقا واعدة حيث تستقبل 13% من صادرات الولايات المتحدة الأمريكية 25% من صادرات اليابان، و21% من الاتحاد الأوروبي.

إن هذه المعطيات والامتيازات التي تتمتع بها دول مجموعة البريكس تبشر بضرورة تغيير النظام القائم إلى نظام متعدد الأقطاب، ومع ذلك ليس هناك ما يدعو إلى اتخاذ الدول الغربية لقرارات معينة على اساس من الديمقراطية وحقوق الإنسان، فبالنسبة للحكومات الغربية وخاصة الولايات المتحدة فقد تم التلاعب بفكرة الديمقراطية وحقوق الإنسان من طرفهم لأغراض جيوسياسية ناهيك عن سياسة الكيل بمكيالين.

[1] محمد بوبوش: مجموعة البريكس – القوة الاقتصادية الناشئة: .http//www.marasaramericlatina./index.2014

[2] حسن مصدق: البريكس، تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة للعالم: .http//www.alarab.co.uk/id53097html.25.05.2015

✓ المطلب الثاني: البيانات الأساسية لدول البريكس سنة 2017

تميزت المجموعة عن سائر التكتلات الدولية بأنها لا يربطها نطاق جغرافي، فقد تكونت من اتخاد أربع حضارات متنوعة هي الحضارة الهندوسية في الهند، والحضارة الكونفوشيوسية في الصين، والحضارة الأرثدوكسية في روسيا الاتحادية والحضارة اللاتينية في البرازيل والحضارة الإفريقية في جنوب إفريقيا من جهة وتضمنها قوتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن هما: روسيا الاتحادية والصين من جهة ثانية، فضلا عن تباين دول المجموعة في درجات نموها الاقتصادي إذ يمكن تقسيم مجموعة البريكس على مجموعتين من القوى الصاعدة في النظام العالمي هما[1]:

المجموعة الأولى: الدول الكبرى الصاعدة في النظام العالمي التي تمارس دورا عالميا لكن قدراتها لا ترتقي إلى مستوى الدول العظمي مثل الصين وروسيا الاتحادي والهند.

المجموعة الثانية: الدول متوسطة القدرات الصاعدة في النظام العالمي التي ليس بمدورها أن تؤدي دورا عالميا، ولكن تؤدي دورا إقليميا مثل البرازيل وجنوب إفريقيا.

أن المجموعة تمتلك موارد بشرية هائلة إذ تغطي المجموعة مساحة تبلغ 39722313 كم 2، ينحو 29% من مساحة العالم. ويسكنها نحو 3158692 ألف نسمة أي حوالي 40% من عدد سكان العالم وتحقق المجموعة حوالى 22% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي أي حوالي ربع ما يحقق العالم في مجال إنتاج السلع و البضائع وغيرها.

أما في مجال العلاقات التجارية الدولية، فتشكل حصة المجموعة من إجمالي الصادرات العالمي نحو 18.4% في حين تبلغ حصتها من الاستيرادات العالمية 15% وهذا مؤشر على امتلاك المجموعة اقتصادا حيويا و مؤثرا، أما عند مقارنة الناتج الإجمالي لمجموعة بريكس مع الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية فيظهر أن المجموعة حقق حوالى 92.5% من الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي، وقد حققت مجموعة البريكس تقدما في مجال الصادرات والواردات مقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية التي حققت نحو 49.7% من إجمالي صادرات مجموعة البريكس في حين حققت وارداتها نحو 96% من إجمالي استيرادات مجموعة البريكس[2]. كما هو مبين في الجدول التالي:

[1] ليلى عاشور حاجم، وسالي موفق عبد الحميد، مرجع سابق، ص 7.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 8.

الجدول رقم (02): البيانات الأساسية لمجموعة البريكس لسنة 2017

الدول	المساحة ك(م2)	السكان (ألف نسمة)	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار أمريكي)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار أمريكي)	الصادرات (مليون دولار أمريكي)	الواردات (مليون دولار أمريكي)
روسيا الاتحادية	17098246	143990	1326016	9243	285491	182257
الصين	9600000	1409517	11158457	8109	2118981	1588696
الهند	3287263	1339180	2116239	1614	260327	356705
البرازيل	8515767	209288	1772591	8528	185235	137552
جنوب إفريقيا	1221037	56717	314571	5773	74111	74744
مجموعة بريكس	39722313	3158692	16687874	33267	2924145	2339954
الولايات المتحدة	9833517	324460	18036648	56053	1453167	2449661
العالم	136162000	7550262	74176854	10095	15840184	15931970

المصدر باعتماد:

world statistics pocket book 217 edition. department of economics ans social affairs.k statistics division seties.v.no41. unieted nations. new york2017

في حصن صنف نصيب الفرد للمجموعة كالآتي: روسيا الاتحادية 9243 مليون دولار، والصين 8109 مليون دولار و الهند 1614 مليون دولار و البرازيل 8528 مليون دولار و جنوب إفريقيا 5773 مليون دولار و نستنتج أن النصيب المتوسط لدول مجموعة البريكس أسهم في ارتفاع القدرة الشرائية للمجموعة مما جعل اسواق بريكس من أكبر الأسواق الاستهلاكية، و من خلال الجدول يتبين اتساع الفجوة الاقتصادية بين الصين ودول المجموعة، إذ يبلغ حجم الاقتصاد الصيني 11158457مليون دولار سنة 2017 أي ضعف أحجام اقتصاد الدول الأربعة الأخرى البالغ نحو 5529417 مليون دولار و هذا مؤشر على حجم القوة الاقتصادية التي تتمتع بها الصين مما عزز من الأهمية الاستراتيجية للمجموعة.

ونلاحظ من الجدول رقم 4 أن نسبة استيراد دول بريكس من الصين بلغت نحو 72.6% وروسيا الاتحادية 20.8% والهند 16.7% وجنوب إفريقيا 18.1% والبرازيل 17%. في حين بلغت نسبة تصدير دول البريكس إلى الصين نحو 37.7% وروسيا الاتحادية 9.8% والهند 16.7% وجنوب إفريقيا 9.9% والبرازيل 19%. هذا يدل على الثقل الاقتصادي الذي تتمتع به الصين ضمن مجموعة بركيس، فهي تهيمن على المجموعة اقتصاديا من خلال استحواذها على التجارة الدولية مع مجموعة بريكس[1].

[1] عبد الرحمن علي عبد الرحمن، الأهمية الاستراتيجية لمجموعة بركيس، كلية الآداب، جامعة البصرة، د.ت. ص 8.

جدول رقم 03: نسبة الاستيراد والتصدير لسنة 2017

الدول	نسبة الاستيراد	نسبة التصدير
روسيا الاتحادية	%20.8	%9.8
الهند	%16.7	–
جنوب افريقيا	%1..18	%9.9
البرازيل	%.17	%19

المصدر:

world statistics pocket book 217 edition. department of economics ans social affairs.k statistics division seties.v.no41. unieted nations. new york2017

يعد اقتصاد روسيا الاتحادية سادس اقتصاد عالمي إذ يتصف اقتصادها بأنه اقتصاد مختلط، إذ تمتلك الدولة القطاعات الاستراتيجية التي تشمل النفط الخام و الغاز الطبيعي، وتحتل المركز الثاني في إنتاج النفط الخام بنحو 800 مليون برميل سنويا والغاز الطبيعي بنحو 850 مليار م2 سنويا، فضلا عن المعادن المهمة، والصناعات الثقيلة منها صناعة الأسلحة المتطورة، ولقد استطاعت روسيا الاتحادية المصنفة الأولى من ناحية احتياطات الغاز الطبيعي و الثانية من حيث احتياطات النفط الخام من تحقيق نجاحات اقتصادية كبيرة وحسب معطيات البنك الدول على وفق مؤشر الناتج الإجمالي المحلي أن روسيا الاتحادية تجاوزت جميع دول الاتحاد الأوروبي، إذ جاءت في المرتبة الخامسة بين أعلى اقتصاديات العالم قبل ألمانيا وبعد الولايات المتحدة الأمريكية و الصين و الهند اليابان[1].

وقد اهتم الرئيس الروسي بوتين بصياغة اتجاه جديد للسياسة الخارجية الروسية من جل استعادة مكانتها التي تبوأها الاتحاد السوفيتي سابقا، لذا نجد أن روسيا الاتحادية عضوا في مجموعة الدول الثماني الصناعية. ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي، كما تؤدي دورا سياسيا مهما في المنظمات الإقليمية مثل: رابطة الدول المستقلة والمجموعة الاقتصادية الأوروآسيوية ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة شنغهاي للتعاون[2].

أما الصين فقد تبوأت المركز الثاني اقتصاديا على المستوى العالمي بعد الوليات المتحدة الأمريكية مما عزز مكانتها السياسية عالميا، فضلا عن مكانتها في مجموعة 77 ومنتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي، ومنظمة شنغهاي و مجموعة العشرين، لكن مكانتها في مجموعة بريكس تختلف عن سائر المنظمات المنتمية لها، لأن المجموعة تهدف لولادة قطب سياسي واقتصادي مستفيدة من ثقلها الجيواستراتيجي لفرض نفسها بوصفها قوة مؤثرة في الساحة الدولية فمجموعة البريكس تنادي بضرورة أداء دور فاعل فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي الذي

[1] الطيف عبد الكريم: بريكس، شراكة نم أجل التنمية والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، العدد 30، 2014، ص 22.

[2] ليلى عاشور حاجم، وسالي موفق عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 20.

تهمين عليه دول الشمال، إذ ترى أن مساهمة الجنوب في إعادة هيكلة صندوق النقد الدول ستعود بالفائدة على الجميع[1].

في حين عدت الهند أكثر دول العالم في سن سكانها إذ لا تزيد أعمارهم على 30 سنة لأكثر من 60% من سكان الهند وقد أشار تقرير بريكس إلى أن 70% من سكان الهند سنة 2030 ضمن سن النشيط اقتصاديا أيأن الهند ستكون الأولى في العالم في هذا المجال. ولقد أسهمت مقومات القوة التي تتمتع بها الهند في تعدد مقوماتها الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية مما مكنها من ممارسة دور فعال على المستوى الإقليمي لأنها قوة عسكرية مسلحة نوويا ومرشحة لأن تكون إحدى القوى الدولية مستقبلا.

فضلا عن ذلك فالهند ذات اقتصاد متنوع وكبير فهي تقع في المركز الخامس ضمن أكبر اقتصاديات العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والصين واليابان من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي، وتحتل المركز الثاني بعد الصين من حيث معدل النمو السنوي، وقد أدت الصين دورا حيويا في النهضة الاقتصادية للهند إلى المستوى العالمي.

إذ مثلت الهند والصين في عام 2003 نحو 20% من الاقتصاد العالمي على الرغم من الحجم السكاني المرتفع في كليهما وتشير التوقعات الاقتصادية ويتنبأ العديد من المفكرين إلى أن الاقتصاد الصيني والهندي سينمو لتحتل الدولتان المرتبة الأولى والثانية على التوالي فيعام 2030 ليكونا أقوى من اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية[2].

أهم الدول الصناعية الجديدة منذ سنة 2011 وقد احتلت المركز السادس بوصفها أقوى اقتصاد في العالم خلف ألمانيا وفرنسا بمعدل متوسط نمو أكثر من 5% سنويا، وتستعد البرازيل لتحتل مكانتها المستحقة على المستوى العالمي بعد الكشف عن حجم احتياطاتها من النفط الذي منحها ثقلا استراتيجيا مهما، فقد تجاوزت البرازيل المملكة المتحدة احتلت المركز السادس بين أقوى اقتصاديات العالم[3].

أما جنوب أفريقيا فتتمتع بموقع استراتيجي حيوي على الخطوط البحرية العالمية التي تربط المحيطين الهندي والأطلسي، مما جعل منها قاعدة اقتصادية مهمة و منفذا رئيسيا للقارة الأفريقية، فقد تم توجيه دعوة لها من الصين للانضمام إلى المجموعة لرغبتها في بناء بواط سياسية واقتصادية قوية بشكل خاص و لدول المجموعة بشكل عام، وتعد جنوب أفريقيا الدولة الأضعف ضمن مجموعة البريكس لكنها الشريك التجاري الأكبر والحليف السياسي المهم، إذ تحتل موقعا اقتصاديا مهما إذ تحتل المرتبة 25 ضن أكبر دولة اقتصاديات العالم مقارنة بول أكثر غنى من الناحيتين الطبيعية و البشرية في التجارة الإفريقية على سبيل المثال.

[1] عبد القادر ورسمة غالب: مجموعة بريكس ومكانتها في البنية الدولية، مجلة آفاق المستقبل، العدد 26، 2015، ص 31.

[2] لبنى باسم الصاحب التميمي: انضمام الهند وإيران لمنظمة شنغهاي للتعاون بين تخطي الدور الإقليمي وخلق التوازن في العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة بيزريت، 2016، ص 8.

[3] ليلى عاشور حاجم وسالي موفق عبد الحميد: مرجع سبق ذكره. ص 16.

✓ المطلب الثالث: التوقعات المستقبلية لحجم اقتصاد مجموعة البريكس

يمثل الثقل الاقتصادي لمجموعة البريكس دافع رئيس و حيوي أسهم في أن تتبوأ المجموعة بمكانة فاعلة في الساحة الدولية العالمية ومؤثرة، ساحبة بذلك البساط من تحت أقدام الولايات المتحدة الأمريكية لتكون منافسا قويا لها، إذ يتوقع في سنة 2030 أن تنافس المجموعة اقتصاديات أغن الدول في العالم، إذ يقدر حجم اقتصاد مجموعة البريكس 62328 مليون دولار في حين سوف يبلغ حجم الاقتصاد الأمريكي نحو 23475 مليون دولار بواقع ثلاث أضعاف حجم الاقتصاد الأمريكي؛ لذا فإن المجموعة مرشحة للتحول إلى أوى اقتصاد في العالم يليها اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية. إذن سوف تتبدل مراكز النفوذ العالمية وسيصبح ترتيب الدول الأولى اقتصادا على المستوى الدولي كالآتي:[1]

الصين في المرتبة الأولى بنحو 38008 مليون دولار، الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثانية بنحو 23475 مليون دولار، الهند بالمرتبة الثالثة بنحو 19511 مليون دولار، البرازيل بالمرتبة الثامنة بنحو 4439 مليون دولار، في حين أن جنوب إفريقيا تحصلت على المرتبة الثلاثين بنحو 1148 مليون دولار، في حين يتوقع في سنة 2050 أن تحقق مجموعة البريكس تفوقا اقتصاديا إذ يتوقع أن يبلغ حجم اقتصاد مجموعة البريكس نحنو 119868 مليون دولار في حين سوف يبلغ حجم الاقتصادي الأمريكي بنحو 34102 مليون دولار، و هذا أكثر من ثلاث اضعاف حجم الاقتصاد الأمريكي، إذن المجموعة مشرحة للتحول إلى أقوى اقتصاد في العالم يليها اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ستتبدل مراكز النفوذ العالمي وسيصبح ترتيب الدول الأقوى اقتصادا على المستوى العالمي كالآتي:

الصين في المرتبة الأولى بنحو 58499 مليون دولار، والهند في المرتبة الثانية بنحو 44128 مليون دولار والولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثالثة بنحو 34102 مليون دولار والبرازيل وبالمرتبة الخامسة بنحو 7540 مليون دولار وروسيا الاتحادية بالمرتبة السادسة بنحو 71316 مليون دولار في حين أن جنوب إفريقيا احتلت المرتبة السابعة العشرون بنحو 2570 مليون دولار، وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

[1] محمد العسومي: مجموعة بريكس نموذج للتغيرات الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 65.

جدول رقم 04: التوقعات المستقبلية لحجم اقتصاد دول العالم ومرتبة لسنتي: 2030 و 2050

المرتبة عالميا	الدول	سنة 2030	المرتبة عالميا	الدول	سنة 2050
الأولى	الصين	38008		الصين	5899
الثانية	الولايات المتجدة	23475		الهند	44128
الثالثة	الهند	19511		الولايات المتحدة	34102
الرابعة	اليابان	5606		أندونيسيا	10502
الخامسة	اندونيسيا	5424		البرازيل	7540
السادسة	روسيا الاتحادية	4736		روسيا الاتحادية	7131
السابعة	ألمانيا	4707		المكسيك	6863
الثامنة	البرازيل	4439		اليابان	6779
التاسعة	المكسيك	3661		ألمانيا	6138
العاشرة	المملكة المتحدة	3638		المملكة المتحدة	5369
الحادية عشر	فرنسا	3377		تركيا	5184
الثانية عشر	تركيا	2996		فرنسا	4732
الثالثة عشر	السعودية	2755		السعودية	4694
الرابعة عشر	كوريا الجنوبية	2651		نيجيريا	4348
الخامسة عشر	إيطاليا	2541		مصر	4333
السادسة عشر	إيران	2354		باكستان	4236
السابعة عشر	إسبانيا	2159		إيران	3900
الثلاثون	جنوب إفريقيا	1148		جنوب إفريقيا	2570

المصدر: أقوى 32 اقتصاد بحلول عام 2030-2030: www.maketstrvoice.com

تعرف على أقوى اقتصاديات في العالم عام 2050: http//arab/21.com

وفي حال استمرار المجموعة في نموها الاقتصادي، ستصبح أكر قوة اقتصادية في العالم هنا يفرض عليها مواصلة جهودها لاستقطاب دول عدة مثل أندونيسيا والميكسيك وتركيا وكوريا الجنوبية وتشير دراسة أخرى إلى أمكانية ضم ماليزيا وسنغافورة. كما تشير أخرى إلى أن مجموعة البريكس قادرة على استقطاب الدول عدة تختلف بصفة وتشترك جميعها بصفة واحدة، ومن خلال الجدول التالي يتضح أن انضمام تلك الدول لمجموعة بريكس سيوسع مساحة المجموعة بنحو 35% من مساحة العالم، في حين يشكل عدد سكانها حوالى 49% من عدد سكان العالم، وتحقق المجموعة حوالى 27% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

في حين ستشكل حصة المجموعة من إجمالي الصادرات العالمية نحو 21%، في حين ستبلغ حصتها من الواردات العالمية 38% وهذا يدل على امتلاك المجموعة اقتصادا محوريا ومؤثرا على المستوى العالمي، أما عند مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة البريكس مع الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية، فسيبلغ

حجم الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة بريكس الكلي نحو 20072166 مليون دولار أمريكي، بذلك تحقق تفوقا وتخطيا لحجم اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ نحو 18036648 مليون دولار لسنة 2017، وهذا يؤشر أنتوسع مجموعة البريكس وتمددها سوف يمنحانها المزيد من القوة الاقتصادية[1].

[1] المرجع نفسه، ص 67.

جدول رقم 05: البيانات الأساسية للدول المتوقع انضمامها إلى مجموعة بريكس 2017:

الدول	المساحة (كم2)	السكان (الف نسمة)	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دولار أمريكي)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	الصادرات (مليون دولار أمريكي	الواردات (مليون دولار أمريكي)
أندونيسيا	1910931	263997	861934	3346	144490	135653
تركيا	783562	80745	717888	9135	142606	198602
المكسيك	1964375	129163	1140724	8980	–	–
إيران	1628750	81163	398563	5038	45627	35333
مازاخستان	272492	18204	181754	10312	36775	25175
أزبكستان	448969	31911	69004	2308	27947	25652
طاجيكستان	162600	6045	7853	925	899	3030
قرغيزيستان	199949	620143	6572	1106	1423	3844
المجموع	7371628	3158692	3384292	41140	399767	427289
مجموع بريكس	39722313	3668835	16687874	33267	924145	2339954
ممجموع بريكس كلي	47093941	324460	20072166	74407	323912	6091155
الولايات المتحدة	9833517	7550262	18036648	56053	453167	2249661
العالم	136162000	7550262	74176854	10095	840182	15931970

world statistics pocket book 217 edition. Department of economics ans social affairs.k statistics division seties.v.no41. unieted nations. new york2017

مجموع البريكس الكلي = مجموع بريكس + مجموع الدول المتوقع انضمامها.

✓ المطلب الرابع: تحديات ومعوقات مجموعة البريكس

تواجه البريكس تحديات مختلفة مما جعلها تحد من قدرة هذه المجموعة على التطور والنمو أو منعها من الاستمرار ومن بينها ما يلي[1]:

تحديات مجموعة البريكس:

أكدت دول البريكس في إعلان نيودلهي لسنة 2012 أنه على قيادة البنك الدولي الجديد أن تلتزم بتحويل البنك إلى مؤسسة متعددة الأطراف تصر عن رؤية جميع أعضائها، بما في ذلك رؤيتها حول هيكل الحوكمة الذي يعكس الواقع الاقتصادي والسياسي الراهن.

إن أعادة هيكلة نظام برتيون ووذر المالي أصبح ضرورة ملحة، فقد صمم هذا النظام لحقبة زمنية معينة وفقا لظرفية ما بعد الحرب العالمية الثاني، والعالم الآن بحاجة إلى نظام جديد يأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاقتصادية الجذرية في عصر العولمة.

وفي واقع الأمر تواجه دول البريكس تحديات عديدة تتجلى في غياب هوية موحدة تكون ناتج لإرث تاريخي وثقافي مشترك، فالجمع بين أنظمة سلطوية و أخرى ديمقراطية ليس بالأمر الهين والسهل؛ حيث أن دول البريكس تحتاج إلى تقديم نفسها ككتلة موحدة ومترابطة الحلقات وطموحة لغايات، مما يقتضي وجود هياكل ومؤسسات قادرة على الوصل والفصل في شؤون المجموعة، ويجب كذلك أن تخرج دول البريكس من دائرة التأثر إلى دائرة التأثير لكي تحدث تهديدا ملموسا للقوى الأخرى، وبلوغ الريادة لن يأتي إلا عبر بوابة المنطقة العربية التي هي مركز التوازنات الدولية و ملتقى صراع المصالح.

معوقات مجموعة البريكس:

تعاني دول البريكس كغيرها من الدول مشاكل متعددة تؤثر على مسيرتها الاقتصادية ونموها المتوقع من بين هذه المعوقات نذكر ما يلي:

- الأزمة الاقتصادية أثرت بشكل واضح على مستويات نمو دول البريكس، فالأزمة المالية العالمية تؤثر على كافة الدول لكن بنسب متفاوتة.
- لا تمتلك لغة مشتركة واحدة لتسهل التخاطب والتعامل التجاري فيما بينها، كما أنه يصعب عليها التعامل مع دول الخارج وأسواقه.
- يعاني بعضها مشاكل أمنية داخلية ناتجة عن التعددية الإثنية والدينية في مجتمعاتها والاضطرابات الموسمية التي تؤثر على النمو والاقتصاد وغيرهما من العوامل الضرورية في عمليات التطور والتفاع الدخل القومي.

[1] علو أحمد: هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي؟ مجلة الجيش، العدد 333، 2013.

- الدول الغربية وبخاصة الولايات المتحدة لم تسلم بسهولة موقعها المتقدم والمسيطر على النظام العالمي الاقتصادي والسياسي والعسكري أو تتخلى عنه.

خلاصة الفصل الثاني:

تمتلك مجموعة البريكس مقومات القوى الاقتصادية مما يجعلها قادرة على تطوير علاقاتها الاقتصادية الدولية، وهذا ما سيجعلها أكثر قدرة على مواجهة القوى العالمية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لا سيما وأن المجموعة رافضة لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على الاقتصاد والسياسة العالمية فمجموعة البريكس راغبة في وضع استراتيجية للتعاون الاقتصادي بينها من خلال تهيأة الظروف لتعزيز قدرات المجموعة الاقتصادي على المنافسة من جهة وتسيع علاقاتها التجارية وتنويعها من جهة ثانية.

كما تعمل دول البريكس على تعزيز كل مجالات التعاون والتبادل التجاري من كل شركائها عبر العالم، كما أن مجموعة البريكس تعتبر نفسها معنية بكل القضايا السياسية والاقتصادية؛ حيث أصبح لها وزن دولي في آرائها واقتراحاتها وتعمل المجموعة أيضا على مواجهة كل التحديات والعقبات التي تقف في طريقها من أجل استمراريتها وتفوقها.

الخاتمة

خاتمة:

يعد تكتل البريكس اليوم نموذجا لأهم تجمع اقتصادي للدول النامية ظهر وسط تكتلات اقتصادية كبرى وتجمعات إقليمية بارز؛ حث تحول التكتل من فكرة اقتصادية إلى ما هو أكبر من ذلك بعد ضم جنوب إفريقيا إلى المجموعة لكونه بات بمثابة تكتل سياسي في مواجهة الهيمنة أحادية الجانب في العالم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و حلفائها الغربيين، وبالتالي فإن التكتل حاول خلق رؤية جديدة لنظام عالمي جديد، وذلك من خلال الجمع بين دول ذات أهمية استراتيجية في قارات العالم المختلفة، ومن أهم مؤسساتها الاقتصادية المالية بنك التنمية الجديد و صندوق الاحتياطي ومن أهم إنجازاتها الاقتصادية اعتماد عملاتها المحلية للتبادل فيما بينها، وليس لها حاجة للتضارب مع المؤسسات الدولية و تبني مؤسساتها بهدوء وسلامة وكذلك تسعى مجموعة البريكس لرفع مستوى التبادل التجاري مع الدول النامية والفقيرة مثل القارة الإفريقية.

حيث تمتلك مجموعة بريكس مقومات القوة الاقتصادية مما يجعلها قادرة على تطوير علاقاتها الاقتصادية الدولية فدول مجموعة البريكس راغبة في وضع استراتيجية للتعاون الاقتصادي من خلال تهيأة الظروف لتعزيز قدرات المجموعة الاقتصادية على المنافسة من جهة وتسيع علاقاتها التجارية وتنويعها من جهة ثانية؛ حيث أن البريكس لا تزال تحافظ على نموها الاقتصادي و ترابطها كمجموعة اقتصادية معتمدة على الكثير مما لديها ولا زال الصعود الاقتصادي والسياسي لدى مجموعة دول البريكس وقدرة البريكس على تطبيق الحوكمة والتنمية الاقتصادية العالمية وتأثيرها في العولمة.

ويعتبر البريكس حافزا قويا للتجارة والاستثمار والحد من الفقر على الصعيد العالمي وتساعد على زيادة النمو العامي.

كما أن مستقبل البريكس لن يشمل فقط البلدان الخمسة المنية ولكن أيضا بقية دول العالم والتي تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى مؤسسات دولية جديدة قادرة على معالجة التحديات العالمية، ومع ذلك ما يحتاجه العالم حقا ليس الاتحاد الأوروبي أو الناتو، وقد أثبتت قوة التحالفات القائمة وهوياتها الثقافية والإقليمية، وموقفها المشترك بشأن القضايا العالمية والإقليمية.

النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن:

- دول البريكس تعتبر قوة اقتصادية وتكتل سياسي عالمي تجتمع فيه خمس قوى اقتصادية ذات نمو سريع.
- أهم مؤسسات البريكس الاقتصادية بنك التنمية الجديد وصندوق الاحتياطي.

- أهم أهداف دول البريكس هو الحصول على دور في إدارة الاقتصادي العالمي وتغيير النظام المالي العالمي المتمثل في نظام بريتون ووذز.
- يمكن القول أن البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا تبحث عن سبل لتعزيز مواقفها التفاوضية في عملية تشكيل نظام عالمي جديد.
- الصين تعتبر صاحبة الحصة الأكبر من الوزن الاقتصادي لدول البريكس.
- دول البريكس متعددة ومتنوعة المصادر الاقتصادية والثقافية والفكرية.
- الصين والهند هم الأكثر نموا في المجموعة.

التوصيات:

- العمل على التكامل فميا بين الدول للوصول إلى نظام دولي ممكن أن يواجه المشاكل المتعددة التي يمكن أن تحدث في المستقبل.
- يجب على الدول الغربية المهيمنة أن تفسح المجال للدول النامية من تمثيل دولها وإمكانياتها ومقدراتها الهائلة والتي تؤهلها لتكون صاحبة قرار في المنظومة الدولية.
- دول العالم الثالث يجب أن يكون لها نصيب من هذه التغيرات الدولية ويجب أن تسعى هي لتساعد مع الآخرين لتحقيق أهدافها في النمو والرقي والخروج من الأزمات التي تعصف بها سواء الاقتصادية أو السياسية.
- العمل على فض النزعات الدولية بالطرق السلمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

•الكتب:

1. ماهر بن ابراهيم القيصر: تكتل دول البريكس، نشأته، اقتصادياته، أهدافه، الفكر العربي، القاهرة، مصر 2014.

•المذكرات:

1. جمال عدوي: تأثير مجموعة بريكس في النظام الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية 2018-2019
2. علاء الدين محمد الجعبري: واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارة، جامعة الأزهر، غزة، بدون سنة.
3. محمد براهمي، صليحة كشرود: دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي، دراسة حالة حول البريكس، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة التبسي، تبسة 2015-2016.

•صحف ومجلات:

1. الطيف عبد الكريم: بريكس، شراكة نم أجل التنمية والتكامل من أجل نظام اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، العدد 30، 2014.
2. إفريقيا قارتنا: بريكس وإفريقيا، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الرابع. 2013
3. البطل، محمد: قمة البريكس الخامسة وتعزيز حضورها الدولي، النور 2016

http//an .nour.com

4. بوريسوفنا جانا، خبيرة الاقتصاد الروسية، مجموعة (بريك) تتحدى السبع الكبار.

http//www.albayan.ae/one-world. 2010

5. تكتل البريكس، تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، علي مسعود أستاذ الاقتصادي وعميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، العدد الثاني، 2017.
6. سعد فارس: تكتل اقتصادي وسياسي وعسكري يعيد تكوين النظام العالمي الجديد، عندما تقول دول البريكس لا لأمريكا، البناء، العدد 1670، 25 ديسمبر، 2014.

7. عبد القادر ورسمة غالب: مجموعة بريكس ومكانتها في البنية الدولية، مجلة آفاق المستقبل، العدد 26، 2015.
8. علو أحمد: هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي؟ مجلة الجيش، العدد 333، 2013
9. محسن عادل شكيب: مجموعة البريكس والنظام العالمي الجديد، الحوار المتمدن، العدد 4650، ديسمبر 2014.
10. محمد العسومي: مجموعة بريكس نموذج للتغيرات الدولية، آفاق المستقبل، العدد 19، 2013.

•التقارير:

1. براهما تشلاني، البريكس، البحث عن هوية موحدة وتعاون مؤسسي، مركز الجزيرة للدراسات، القاهرة، مصر، 18، أفريل 2012.
2. مقالة خاصة، قادة مجموعة دول البريكس يتوصلون إلى توافق حول قضايا هامة في قمتهم الثالثة.

http//arabic.news.cn/economy. (2011)

•مواضع الإنترنت:

1. العسكري، حسين: دول البركيس تبني نظاما عالميا جديدا، حركة ليندون لاروش العالمية، 2014.

http//arabic.larouche Pub.com

2. الهند و قمة البريكس الثامنة.2016، قناة الجزيرة، أنظر هنا:

http//aljazeera.net/amp/news.international 13/juin2019

3. بريكس: عملاق جديد، أنظر الرابط التالي:

http//arabic.sputniknews.com/news/20150722/1015046605.html

4. حسن مصدق: البريكس، تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة للعالم: http//www.alarab.co.uk/id53097html.25.05.2015.
5. كاظم الموسوي، قمة دول البريكس السادسة، الوطن، انظر الرابط التالي:

http//alwatan.com/details/26769/10/juin/2019

6. روسيا اليوم: بريكس تتفق على تعزيز الجهود لاجتثاث الفقر وعدم المساواة والبطالة، 9 يوليو 2015، http//arabic.rt.com/news

7. محمد بوبوش: مجموعة البريكس – القوة الاقتصادية الناشئة: http//www.marasaramericlatina./index.2014.

8. مركز الإمارات للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، قضايا راهنة، قمة دول البريكس، محاولة للتحول الجيواقتصادي، مركز الإمارات للدراسة والأبحاث، 15 أبريل 2016.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. kupchan. ca (2012), no one's world ; the west ;the rising rest, and the coming global turn (vol ; 47).new york, oxford university press.
2. niet, n, (2010). the influence of emergine economics in ineternationl affairs.
3. peiterse.j.n (2008). globalization the next round .futures

journal :

1. obstfeld. the global economy in 2016. retreived august 29, 2016 from ifmf survey, magazine : www.inf.org/external/pubs/ft/survey/so/2016/in010416a.htm.
2. o'neill, j. stupnytska.a, and wrsdale, 7, (2011), linking gdp groath and equity returns, goldman sachs, asset management, monthly insights.

conferences :

1. brutsch, and pala, (2012), deconstructing the brics/ bargainin coalition imagined cummunity or geopolitical fad ? department of politics and internation studies ? unversity of cambridge.

reports :

1. cameron f. (2011), the eu and the brics, brussels, eurussia centre.
2. goldman sachs.g (2007).brics and beyond.new york :goldman sachs global,economics group.
3. harris. j (2005), emergine third world powers, china and brazil, race&class.
4. mukusanwal : brics now matter the changing global world, institure for defence studies and analysis, india, april 16, 2012
5. report, t,b (2012) ? a study of brazil, russia, india, china and south africa, with special focus on synergies.new delhi : oxford unversity.

websites :

1. fortaleza declaration(2014.07.15).sixthbrics summit.fortaleza declaration.retreived from brics summit : http//brics2016.gov.in/upload/57566d35.declaration.pdf
2. goa declation.(2016.dec)8th brics summit goa declation ;retrieved from brics summit http //brics2016.gov.in/upload/57566d35 a13456 declaration.pdf.
3. houlton.s. first bric summit concludes, retrieved from dw top stories/world : http//www.dw .com/en/first-bric-summit concludes/a -4335954.
4. ufa declaration. (2015 july 09th). brics summit, retreieved from brics. india http//brics 2016.gov.in/upload/57566d35a1345.pdf
5. world development indicators database, the world bank. 2017.